كلمة المرأة

بالامس القريب وافق المجلس النيابي اللبناني على مشروع التجنيد الاجباري . وكان لبنان في تلك الساعة يسجل انتصاره الاول على التردد الذي رافق حياته طوال عدة اجيال .. ويوم تضع الحكومة اللبنانية مشروعها هذا موضع التنفيذ ، يسجل لبنان الانتصار الثاني على الخوف والشك وعلى الانهزامية التي جعلت حياتنا القومية ضئيلة فقيرة ، وساعة يمشي شباب هذا البلد ، جباهاً عالية ، وقامات منتصبة واعصاباً هادئة ، صفوفاً صفوفاً على زغردات الامهات والزوجات والحبيبات ، نسجل آنذاك انتصارنا العظيم الاخير ، ونعيش في التاريخ كما تعيش الشعوب الكبيرة في التاريخ !

لقد كانت حياتنا القومية حتى اليوم فقيرة ، فانعدمت فينا القيم الخلقية التي تنمي الغرائز الكفاحية في الانسان ، وتربي فيه روح النضال والنظام ، والحياة الحرة الكريمة لا تتأتى الا للشعوب المناضلة ، المنظمة ، المدربة . والجندية ، بما فيها من صرامة ونظام ، تنمي هذه النزعات القومية في الشعوب ، وتخلق جيلاً جديداً يمتاز بروح المجالدة والمجاهدة .

اخواتي : انني اشعر بالضجة تثار في بيوتنا ، وبالذعر يدبُّ في قلوبنا ويصل الى سمعي حديث بعض الناس قائلين : ولماذا التجنيد الاجباري ؟

من اجل هذا اوجه كلمتي اليوم من هذه المجلة الى المرأة اللبنانية اين كانت ، طالبة اليها ان تعي هذه القضية وعياً صحيحاً ، وتقدر اهمية هذه الخطوة المباركة في تاريخنا القومي المجيد ، لتبرهن بذلك على كفاءتها ، وعلى جدارتها بالحياة الحرة التي نجاهد اليوم من اجلها .

ان التجنيد الاجباري ، هو ظاهرة قومية في الامم التي تريد ان تحيا كريمة ، وانه اليوم ، في حياتنا هذه التي اصبحت مهدَّدة من كل ناحية ، يصبح ضرورة ملحة يجب ان لا نتجاهلها ، وان لا نصغي الى الضعفاء فينا الذين يحاولون محاولتهم في كبت حيوية هذه الامة ...

نحن لا نريد للبنان امجاداً عسكرية وفتوحات عظيمة ، فان رسالة لبنان في العالم خير من الفتوحات . انه موطن الروح الاصيلة ونريده للحق دائماً موطناً خيِّراً . ولكن الذي نريده للبنان لا نريده حقاً جباناً ، ولا نريد لبنان موطناً لروح حائرة يائسة .

نريد لبنان قوياً تتجمع فيه فضائل القوة الروحية ، وفضائل الخلق المتين ، والعقيدة القويمة ، ونريد للبنان شباباً حُرَّاساً لهذه السماء الصافية ...

بورك شباب بلادنا ، يوم يجوعون ويعطشون ويصبرون على الجوع والعطش ويقطعون الجبال والسهول ، مشياً حثيثاً ، في البرد وفي الحر ، يفترشون التراب في العراء مع بنادقهم ومدافعهم ...

يومذاك ، يوم نقف كلنا على تراب وطننا نؤدي ضريبة الدم لكل شبر من ترابنا يضيع ، يصبح شباب بلادنا ابطالاً ، وامهات بلادنا امهات الابطال ، وتصبح بلادنا بلاداً عظيمة ...

ادفيك جريديني شيبوب

صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها
جمعية نساء لبنان
ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

محتويات العدد

كلمة المرأة	ادفيك ج. شيبوب	٣
شعر	عبد الحق فاضل	٥
الى السيدة روزفلت	ابتهاج قدوره	٦ - ٧
الفن النسائي الافضل	روز غريب	٨ - ٩
شخصية الشهر	اليس نقاش	١٠-١٢
زوجة ابراهام لنكولن	متى اسحق الحمالي . . .	١٣
جولة في مأوى المقعدين (ريبورتاج)	نجاتي صدقي	١٤-١٥
سعاد	جهان غزاوي عوني . . .	١٦-١٧
امرأتان في حكاية (قصة العدد) . .	سلمى صائغ	١٨-٢١
كيف تكونين رشيقة (مصور) . . .	. . . .	٢٢
من اذاعات « حديث المرأة » . . .	سميره عزام	٢٣-٢٥
هل انت بعمر الورود ؟	. . . .	٢٦-٢٧
الراديو الاميركي في خدمة المرأة . .	ليندا كرم	٢٨-٢٩
عروس البحر (قصة للاطفال) . . .	طاغور	٣٠-٣٢
صفحة الاتحاد النسائي اللبناني . . .	لجنة الدعاية والنشر . .	٣٣
هل تختلف عقلية الرجل عن عقلية المرأة !	هدى توفيق طليع . . .	٣٤-٣٥
سلطة الوالدين	« ندوة صوت المرأة » . .	٣٦-٣٨
امهات المستقبل	سليمان عواد	٣٩
مآسي التربية الحديثة	ا. صعب	٤٠-٤١
خافرة الحدود (قصة)	حارس فرحات	٤٢-٤٣
في مكتبتي	. . . .	٤٤
مشاكلنا الاجتماعية	حامده شيخ	٤٥
المجتمعات	. . . .	٤٦-٤٨
رسالة من المهجر	ماري يني عطا الله . . .	٤٩
المطبخ	. . . .	٥٠

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا

اللجنة المشرفة - السيدات :

الس نقاش   نازك سركيس
سمية الخازن

★

رئيسة التحرير : **ادفيك ج. شيبوب**

جميع المخابرات بشأن التحرير والادارة ترسل الى :

دار الكتاب

محطة الداعوق ، شارع فينيقية ، بناية صعب

ص. ب. ١٢٨٤ - بيروت

تلفون : ٤٨ - ٠٠

★

الاشتراك

في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل.ل. او ما يعادلها

في الخارج
١٠ دولارات أو ما يعادلها

للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل.ل. أو ما يعادلها .

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها مع الادارة رأساً .

هـذه اربعة مقاطع في « الخمريات » ، اقتطفناها من كتاب « **ثورة الخيام** » لمؤلفه الاستاذ **عبد الحق فاضل**، الملحق الثقافي في المفوضية العراقية بالقاهرة .

ومما يزيد في قيمة الكتاب الفنية ، الدراسة التاريخية والادبية العميقة ، التي قدّم بها المؤلف رباعيات الخيام ، مما لم يسبق اليه احد .

إشربِ الراحَ ، وفرّح قلبك الجمّ الشجونْ
ثم اقللْ ذكرَ ما كان وما سوف يكون
انما عارية النفسِ لكالعاني السجين
فأرِحْها من عقال العقلِ حيناً بعد حين !

★

إنني اليومَ – وهـذا هو إبّانُ شبابي
أحتسي الراحَ ، فانّ الراح أنسي ورغابي
لا تَعِبْهَـا ... مُرّةٌ لكنّها طيّبةٌ
مُرّةٌ حقـاً ، ولكن كحياتي يا صحابي

★

اشرقَ الصبحُ بهيجاً طيّباً ، فدّتك نفسي
فأدِرْ في الجام ما ظلّ لنا من خمر امسِ !
آتني كأساً ودعنا اليومَ نغنَمْ كل أُنس
فغداً نصبح آجرّا لقصرٍ او لرمس !

★

غسل الغيمُ خدودَ الزّهر في وجهِ الربيعْ
وصحا الدهر الكسيرُ القلب من بعد الهجوعْ
فاشرب الراح مع الغادة في الرّوض على
ذكرِ مَنْ فوق ثراهُ اينع الروضُ يضوعْ !

الخطاب الذي القته الانسة **ابتهاج قدوره** رئيسة الاتحاد النسائي العربي العام في دعوة الغداء التي اقامها الاتحاد النسائي اللبناني في فندق النورماندي للسيدة **اليانور روزفلت**.

لم يعد بامكان المرأة ان تكون بمعزل عن الاحداث والمفاجآت قياماً بالحقوق والواجبات وشعوراً تاماً بالمسؤوليات ، فلاعجب اذا اغتنمت نساء العرب هذه الفرصة وتحدثت الى زعيمة كبيرة لها في السياسة المكان الذي يفسح امامها المجال لتنظر للحق اذا شاءت بعد ان سمعت ورأت وعلمت بان اوطاناً اغتصبت وبيوتاً هدمت ونساء شقيت واطفالاً شردت وفي هذا الكون هيئة امم متحدة ومجلس امن دولي وشرعة حقوق الانسان — فلمن وجدت ؟ ان قضية فلسطين هي قضية العرب اجمعين وقضية اللاجئين هي قضية انسانية تستدعي شرعة البت في امرهم وهم معرضون لموت محتوم اذا استمر الحال على ان طردهم من بلادهم وتشريدهم والقضاء على شعب كامل لا مبرر له الا اطماع سياسية تحكمت بغيرحق وقضت وعذرها احلال شعب مكان آخر . انا لا انكر ان اليهود في اوروبا اضطهدوا وشردوا وذاقوا من التعذيب اهوالاً ظلماً وعدواناً ولكن التعويض عليهم لا يكون على حساب شعب اعزل مسالم آمن في حمى رسول السلام. فاذا شرد الظلم العنصر اليهودي وطرده من اوروبا فلا يجوز ان يشرد العرب الفلسطينيين من بلادهم دول عظمى يفرض فيها العدل والانصاف وحماية الانسان من اعتداء الانسان .

لقد سمعتكِ تقولين بانك تودين سماع ترديد بنود شرعة حقوق الانسان وها انا احقق لك هذه الامنية فاردد على مسامعك بعض مواد هذه الشرعة راجية من حضرتك السعي لدى المراجع المختصة لتطبيقها على اللاجئين الفلسطينيين لافتة نظرك الى المادة الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسابعة والتاسعة والعاشرة والثالثة عشر والخامسة عشر والسابعة عشر لان لمثل هؤلاء وجدت الشرعة .

ان اللاجئين الفلسطينيين هم من بني الانسان ولهم كل الحق في مطالبة واضعي ومؤيدي هذه الشرعة تطبيقها عليهم . فهم يريدون العودة الى بلادهم ، الى بيوتهم واستعادة املاكهم واستلام اموالهم . يريدون الحصول على حقهم في الحياة .

ان الاعانات التي ترسل الى اللاجئين كثرت ام قلت ، لا تحل مشكلتهم ولا تداوي جراحهم ولا تغنيهم عن اوطانهم بديلاً . والان اذكرك بالمادة التاسعة والعشرين بالمسؤولية الملقاة على الفرد نحو المجموح والتي لفت اليها الانظار بمعرض حديثك عن هذه الشرعه وبعدان اطلعت على احوال وآراء اللاجئين الفلسطينيين والمحيطين بهم فهل تحققين الامل بك كامرأة ، كجزء من كل ، فتحكمين الضمير وتنطقين بالعدل .

لقد عرفناك السيدة الاولى في الولايات المتحدة ، ثم عرفناك رئيسة للجنة حقوق المرأة ثم عرفناك السيدة

الانسة ابتهاج قدورة تلقي كلمتها في فندق النورماندي .

الوحيدة التي اشتركت في وضع شرعة حقوق الانسان وقد كنت رئيسها الاولى ثم رأيناك ممثلة لبلادك في هيئة الامم المتحدة ، فاذا انت اليوم جزء من كل هذا العالم ، واذا انت اليوم تنعمين بمكانة سامية وبقدر اهمية مكانتك العالمية نلقي على حضرتك اليوم املاً كبيراً وتبعات ومسؤوليات جسام وبقدر ما وهبك الله من وزنات تطالبك الانسانية بالعمل والانتاج .

لقد سمعت ايتها السيدة الكريمة من حضرة رئيسة الاتحاد النسائي اللبناني وسمعت عن مجهود المرأة اللبنانية وما تقوم به من اعمال مساهمة في رفع المستوى الاجتماعي والثقافي والسياسي . والان تسمعين صوتاً يمثل الاتحادات النسائية في الاقطار العربية : لبنان سوريا مصر العراق فلسطين ، معربا عن رغبات يرفعها اليك كامرأة تفهم نفسية المرأة وتشعر شعور المرأة وكسياسية زكية خاضت غمار السياسة وتفهمت اسرارها وادركت اخطارها واضرارها وتود لو تحاشى البشر نيران حربها ودمارها ليتمكن من بناء عالم افضل لنا ولاولادنا ولاحفادنا كما ناشد العالم الرئيس الراحل المرحوم المستر روزفلت .

اخاطبك بالنيابة عن نساء العروبة اللواتي يشتركن في السعي لايجاد حل عادل لمشكلة اجتماعية كبرى اوجدتها احكام سياسية جائرة زعزعت ايمانهن في العدالة الانسانية وافقدتهن الثقة بالقوانين العالمية لانها في الواقع لا تطبق على جميع البشر على السواء . نرى العالم يجاهد مضحياً بالكثير في سبيل ايجاد وحدة انسانية ووحدة عالمية للابقاء على هذا الكون وحماية الانسان من بني الانسان .

انا لا انكر عليك باننا في الشرق تساورنا شكوك وظنون فنقف امام الاحداث العالمية واجمين وذلك لما اصاب الامه العربية من جرح بليغ . ولانستطيع تجاهل الحقيقة واهمال هذه الناحية الانسانية لانها من الاهمية بمكان ولا بد من اعادة الثقة والاطمئنان لنستطيع الانسجام والعمل معاً بروح المودة والاخاء .

ان مساعدة المرأة في بناء عالم افضل ومجتمع اصلح لطابع يميز عصرنا الحاضر ولذا لم لا تدافعين عن الحق السليب امام القوى الكبرى ذات السلطة والتنفيذ فتعيدين للانسانية شرفها المهان وتحملين الى العالم مشعل الحق والهدى ورساله السلام وبذلك تسجلين نصراً انسانياً عظيما وفخراً نسائياً خالداً يسطره لك التاريخ .

ابتهاج قدوره

رئيسة الاتحاد النسائي العربي العام

ينقلك الى كافة انحاء العالم

يومياً : بيروت ـ القاهرة

كل احد وجمعة : الى حلب

كل اثنين الى نابولي وجنيف

لكافة المعلومات وتذاكر السفر راجعوا الوكلاء

حتى إخوان

بيروت ـ ساحة النجمة ـ المعرض
تلفون : ١٧/٥٢ و ٢٥/٧٦

طرابلس : خير الدين عوض وابرهيم الصايغ

وعموم مكاتب السفر المعترف بها

الفن النسائي الافضل

بقلم : روز غريب

كل بلدٍ يعتمد على السياحة والاصطياف كموردٍ من موارده الهامة عليه ان يُعنى عناية خاصة بالشؤون الصحية وما يتصل بها، كتأمين النظافة العامة ، وتدريس الاصول العلمية الحديثة لفن تحضير الاطعمة وادارة المنازل والفنادق وتهيئة وسائل الوقاية والتمريض والتطهير والاسعاف . وليس اجدر من النساء بالقيام بمثل هذه الاعمال .

ان نساءنا يلهجن كثيراً في موضوع التصويت والانتخاب ويطالبن بحقوقهن السياسية فضلاً عن حق الانخراط في الاعمال العامة لكي ينفسح لهن مجال الخدمة الاجتماعية خارج بيوتهن . ويجدر بنا ان نسأل كلاً من هؤلاء المطالبات بحقوقهن : ما هو العمل الذي تحسنينه ؟ ما مقدار استعدادكِ للخدمة الاجتماعية التي تطالبين بها ؟ ما هو عدد نسائنا المتخصصات في علم الاجتماع او في الخدمة الاجتماعية او العلوم المدنية ونحوها من مؤهلات العمل خارج البيوت ؟ بل ما هو عدد النساء اللواتي يتقنّ العمل داخل البيوت ، اعني تدبير المنزل وما يتضمنه من فنون عملية كفن تحضير الاطعمة والخياطة وعلم الصحة وترتيب الاثاث ؟

كلٌّ يسلّم بأن بلادنا تحتاج الى اختصاصيات يدرّبن نساءنا على شتى الاعمال والفنون التي ذكرتها ، قبل ان نقذف بهن في ميدان الانتخاب والسياسة ، لكن هناك عملاً في متناول جميع النساء لأن في بلادنا عدداً من المؤسسات المجهّزة بالعُدد الكاملة لتدريسه ومع هذا لا يزال الاقبال عليه قليلاً بين نسائنا . اعني به فن التمريض الذي ادعوه الفن النسائي الامثل لانه يفتح امام النساء اكبر مجال للخدمة داخل بيوتهن وخارجها . ومن دواعي الاسف ان تكون قلة الاقبال عليه عائدة في الاكثر الى جهلنا لامكاناته ومكانته في العصر الحاضر. وهنالك اسباب اخرى اذكر منها احتقارنا للعمل اليدوي ورغبتنا في تحريك الالسن دون الايدي مع ان الثاني افضل من الاول واكثر فائدة . ومنها سوء فهمنا لمتطلبات هذا الفن وواجباته واعتقادنا خطأ انه نوع من التنظيف والتمسيح ، مع ان الدروس التي تُعطى للممرضات تفرض عليهن قبل الاقدام على درسه إنهاء التعليم الثانوي والحصول على شهادته ، لانها على مثال الطب تشمل دروساً نظرية وعملية في العلوم الآتية : التشريح والفيزيولوجيا، الكيميا ، العقاقير ، التغذية ، البكتيريولوجيا ، الباثولوجيا او علم الامراض واعراضها ، التمريض النسائي والتوليد ، السيكولوجيا ، الاسعاف الاولي ، التنظيف والتطهير ، الصحة العامة ، الجراحة ، تمريض ذوي الامراض العقلية ، تمريض الاطفال ... الى ما هنالك . لقد سمّوا الممرضة بحق ساعد الطبيب الايمن وهي فوق ذلك ركن الصحة العامة وليس من بلاد تتباهى بارتفاع مستواها الصحي الا اذا كثر فيها عدد الممرضات وكان اكثر نسائها ذوات المام بفن التمريض .

ليس التمريض من اشرف الاعمال النسائية واشدها نفعاً فحسب لكنه ايضاً من اقدم الاعمال التي زاولتها النساء في التاريخ . تطيل الاخبار والسِيَر في الحديث حول نساء العرب اللواتي رافقن رجالهن في الحروب لخدمة المرضى والعناية بالجرحى . ومنذ القديم عُد التمريض او العناية بالجرحى والمرضى عملاً نبيلاً مصدره الرحمة والعطف الانساني ، مارسته النبيلات وفضليات النساء ، لذلك رأينا اميرات العصر الحاضر — كارمن سيلفا الرومانية والملكة ماري واميرات ايطاليا وغيرهن — ينخرطن في سلك الممرضات لمساعدة جرحى الحرب .

في القرون الوسطى اصبح التمريض من شؤون الراهبات ورهبان الاديرة ، واشتهرت به فيما بعد راهبات المحبة والفرنسيسكان ثم الراهبات الانجيليات Diaconesses في المانيا . لكنه لم ينتظم كمهنة نسائية علمانية الا في القرن التاسع عشر اي في عهد فلورانس نيتنكال الانكليزية التي اشتهرت منذ طفولتها بعطفها على المرضى ورفقها بالحيوان ومؤاساتها للضعيف المتألم . كانت فلورنس من اسرة شريفة وقد نالت من العلم قسطاً وافراً ورغم ان التمريض لم يكن في عهدها مهنة علمانية ولا عملاً جديراً باهتمام المثقفات درسته في المانيا عند راهبات الدياكونيس وعكفت على ممارسته في مدينتها ثم في حرب القرم ونالت من النجاح نصيباً شهر اسمها في اوروبا فمنحتها الملكة فكتوريا ارفع لقب يمنح لنساء انكلترا واهداها الشعب الانكليزي مبلغ ٥٠ الف ليرة انفقتها في بناء مستشفى باسمها . وبواسطة فلورانس نيتنكال ارتفعت قيمة فن التمريض واصبح الناس ينظرون اليه لا كعمل شفقة ورحمة بل كمهنة مرتكزة على العلم والمران الطويل . ومنذ اواخر القرن الماضي بدأ تنظيم هذه المهنة في اوروبا حين تألف في انكلترا مجلس رئيسات التمريض ووضع اساس اتحاد دولي للممرضات . وانتشرت الجمعيات المحلية التي عالجت مشاكل الممرضات وسعت لتنظيم اجورهن وتحديد مدة دروسهن ومواضيع الدرس وساعات عملهن ومسألة تأمينهن الاجتماعي في حالتي المرض والعجز ، وقد اصبح اليوم في اكثر

الدول الغربية شهادات حكومية للممرضات والحائزة عليها تدعى ممرضة مسجّلة .R. N

ما هي الاعمال التي يمكن ان تقوم بها الممرضة وما هي الابواب المفتوحة امامها ؟

اولاً : في بيتها – تستطيع ان تعيش عيشة صحية وتؤمّن هذه المعيشة لاهلها ، لزوجها ، لاولادها ولكل من يحيط بها . إن وجود الممرضة في البيت ، كوجود الطبيب ، من شأنه ان يضمن لسكان البيت حسن الوقاية وحسن العلاج ، غذاء مناسباً ونظافة كافية ، ملابس صحية وحياة منتظمة ، وقاية من الجراثيم والاقذار والذباب والبرغش وسائر ناقلات الامراض .

ثانياً : تستطيع الممرضة ان تكون ذات فائدة في الحي الذي تقيم فيه وان تساعد على رفع مستوى الصحة بأن تعطي جيرانها واصدقاءها ما يمكنها من ارشادات تتعلق بطرق الوقاية والعلاج وتربية الاولاد . وهي من هذه الناحية ذات فائدة في كل مكان تحل فيه وكل اسرة تحتك بها .

ثالثاً : ان الحاجة الى الممرضات في الاعمال العامة تزداد بازدياد عدة المستشفيات وتقدّم علوم الطب والصحة وزيادة اهتمام البشر بمكافحة الامراض واطالة العمر ورفع المستوى الصحي في كل بيئة ، في طبقة العمال كما في الطبقات المميّزة .

ولهذا اصبح عمل الممرضة المنخرطة في سلك الخدمة الاجتماعية عملاً متشعباً متعدد الوجوه . فهي احياناً عاملة في المستشفى او في المصح ، وجودها هناك ضروري كوجود الطبيب . وحيناً موظفة حكومية تعاون طبيب المنطقة في تأمين وسائل الوقاية والعلاج . او موظفة في الفنادق والمدارس والشركات وسائر مراكز العمل الجموعي التي رأى اصحابها ان استخدام طبيب وممرضة للسهر على صحة الطلاب والعمال ورفع مستواهم الصحي وتلقيحهم ضد الامراض وتزويدهم بوسائل الوقاية والاسعاف ، كل ذلك لكفيل بزيادة انتاجهم وتحسينه في النوع وفي الكمية ، وان الفائدة المادية والمعنوية التي يجنيها ارباب العمل من تحسين صحة عمالهم تعوضهم من الخسارة التي يكلفهم اياها وجود طبيب وممرضة دائمين في مراكز اعمالهم .

يظن الناس خطأ ان كل من استطاعت تطهير ابرة وحقن مريض اصبحت ممرضة . والواقع ان الممرضات درجات مختلفة . منهن التي لم تنل من الثقافة العلمية شيئاً يذكر لكنها حصلت على بعض المعلومات العملية بفضل الممارسة والمران . والفرق شاسع بينها وبين التي دخلت مدرسة التمريض بعد تخرّجها من مدرسة ثانوية ، ونالت شهادتها بعد درس ثلاث سنوات او اكثر، ثم اصبحت ممرضة مسجّلة اي حائزة على شهادة حكومية في هذا الفن . وتعلوها في الدرجة تلك التي نالت شهادة من احدى الكليات ثم دخلت مدرسة التمريض للتخصص في احد فروع الفن ، وتلك التي تابعت الدراسة في بعض العلوم بعد نوال شهادة التمريض ، وحصلت على الشهادات العالية التي تؤهلها للتدريس او للادارة او لرئاسة احدى دوائر المستشفى والاشراف على بعض الاعمال الطقنيّة الهامة .

وهنا قائمة باهم الوظائف والاعمال التي يمكن ان تشغلها حاملة شهادة التمريض في الاقطار العربية ، بالقياس الى استعدادها واختصاصها : الادارة ، التعليم ، الاعمال الطقنية ، الاعمال الاجتماعية ، التوظف في دوائر الصحة العامة ، التفتيش الصحي في السجون والبيوت العمومية ، اعمال الوقاية في المدارس وبيوت الاطفال ، العناية بالمجانين واصحاب العاهات ، اعمال الوقاية والاسعاف في المصانع ، في الشركات الصناعية ، في شركات ضمان الحياة للسهر على صحة المضمونين ، في الجيش والدفاع الوطني ، في دوائر رعاية الطفل ، في شركات النقل والسفر للاعتناء بصحة الركاب والمسافرين .

وبالنظر لتزايد اهمية هذا الفن في العصر الحاضر وتشعب فروعه وشدة الحاجة اليه في بلادنا وسواها من الاقطار ، يجدر بنا ان نشجّع اكبر عدد ممكن من الفتيات على درسه ، ومن الضروري ان تهتم الحكومة بتشجيعه وذلك بتنظيم احوال الممرضات ووضع قانون خاص بهن وانشاء شهادة حكومية لهن على مثال الاطباء ، وبذلك يمكن التفريق بين ممرضة متمرنة واخرى ذات شهادة رسمية معترف بها في هيئة الممرضات العالمية .

واذا ذكرنا ان الفوائد المادية التي تُجنى من ممارسة هذا الفن قد تصبح بفضل تفرّعه وتزايد امكاناته اكثر اغراءً مما تدرّه اية مهنة نسائية اخرى ، وانه يتيح للمرأة ان تزاوله في بيتها وخارجه ، لا يمكن ان نذكر فناً او مهنة ترقّي المرأة شخصياً وتماشي نهضتها وتقدمها الاقتصادي والاجتماعي اكثر من فن التمريض ، لانه يعوّدها النشاط والدقة والنظام ويثير فيها شعور الاهتمام بغيرها والرغبة في مساعدتهم والمساهمة مع الرجل مساهمة فعّالة في بناء عالم افضل .

اذا استطاعت الممرضة ان تقوم بعمل واحد وهو ان تعلّم مَن حولها اصول النظافة العصرية ، فقد قامت بعمل من اجلّ الاعمال .

روز غريّب

السيدة اليس الفرد نقاش
تتحدث عن : « اتحاد حماية الاحداث »

✳

ان الملم بنواحي النشاط النسوي في لبنان ، لا يلبث ان يلفت نظره اسم هو بحق في طليعة الاسماء العاملة في اكثر من حقل واحد . وصاحبة هذا الاسم هي السيدة اليس الفرد نقاش . وستتحدث هنا عن اهم مشاريعها الاجتماعية « اتحاد حماية الاحداث » .

والسيدة نقاش علم من اعلام النهضة النسائية في لبنان ، ومن انشط سيداتنا واخلصهن في بذل وقتها وتفكيرها للمشاريع الانسانية التي تتطلب قلب المرأة ويد المرأة ، وعطاء المرأة ...

اشرفت السيدة نقاش سنة كاملة على لجنة تحرير مجلة « صوت المرأة » وهي على علو مقامها الاجتماعي ، ذات شخصية متواضعة ، قريبة الى كل قلب ، عطوفة ، حنونة — وهذا مما يساعد كثيراً على نجاحها في عملها الذي ستتحدث عنه معاً .

✳

س — السؤال الاول ، متى ، يا سيدة نقاش اسستم « اتحاد حماية الاحداث » ؟

ج — اسسنا « اتحاد حماية الاحداث » في لبنان سنة ١٩٣٩ ، وفي سنة ١٩٤٤ ، اعتبرت المحاكم الجزائية هذه الجمعية كعنصر اساسي لتطبيق النظريات الاجتماعية في محاكمة الاحداث المنحرفين

س — تعنين يا سيدة نقاش ، ان مندوبات من جمعيتكم ، يحضرن جلسات المحاكمة ، ويبدين رأيهن في مصير الاحداث الذين يحالون الى المحاكم لارتكابهم جرائم اولية كالنشل والسرقة والتدهور الاخلاقي وما شاكل ؟

ج — نعم ، وان اكثر الاحكام الصادرة بحق الاحداث المنحرفين ، تعطى استناداً على رأي مندوبة الجمعية التي تكون قد أجرت تحقيقاً اجتماعياً واسعاً في بيئة الولد ، ومع افراد عائلته وعلى اسباب ونتائج هذا التقرير تستند في اعطاء حكمها على مصير هؤلاء الاحداث المنحرفين .

س — انها ولا شك خير الوسائل واعدلها ، لان المندوبة تكون حتما ، قد عالجت مشكلة الطفل من نواحيها الاجتماعية والنفسانية ، واخذت بعين الاعتبار جميع الظروف التي قادته لارتكاب الجريمة الاجتماعية ، وبالتالي ، فان حكمها عليه يكون اقرب الى العدالة ، من اي حكم آخر ، ينبثق عن المحكمة وحدها من مجرد التحقيق الخارجي مع الحدث ، ومع الشاهدين !

ج — بالطبع يا سيدة شيبوب ، سيما وان المندوبات اللواتي يقمن بالتحقيق الاجتماعي ، ويدرسن المشكلة من جميع نواحيها ، هن مختصات لهذا العمل بالذات . فهن في الاصل ممرضات قانونيات او حائزات على شهادة البكلوريا ، وفوق هذا ، درسن عملهن الاجتماعي دراسة جدية ، مدة ١٢ شهراً .

س — بالحق ، انه لتخصص جيد وشامل ، وكم يبلغ عدد المعاونات الاجتماعيات يا سيدة نقاش ؟

ج — ان عددهن الان ثلاث فقط ، وهذا العدد ضئيل جداً نسبة لسعة الحقل الذي نعمل فيه ، لكن امكانياتنا المادية لا تسمح باكثر من ثلاث معاونات اجتماعيات في الوقت الحاضر .

س — طبعاً ، لان ميزانيتكم كما يبدو ، تقصّر حتى عن تأمين مرتبات الموظفين الساهرين على مصلحة هذه الخدمات الاجتماعية التي تتطلب جهوداً ومثابرة ... هذا عدا عن جهود المتمرنات والسيدات المتبرعات من اعضاء الجمعية ... والان يا سيدة نقاش ننتقل الى سؤال ثانٍ : ما هي اهم ناحية اجتماعية تعنون بها في

* اذيعت في « حديث المرأة » من محطة الاذاعة اللبنانية

الوقت الحاضر ؟

ج – ان اتحاد حماية الاحداث بعدما سعى جاهداً لتطبيق قانون استخدام الاولاد والنساء في المؤسسات الصناعية ، يوجه عنايته الان ، بوجه خاص ، نحو قضية المتشردين والمتسولين والراغبين في الدخول الى المياتم والمدارس ، وخاصة نحو الاحداث المنحرفين ...

س – وما هو على التقريب عدد التحقيقات الاجتماعية التي تجريها المندوبات سنوياً ؟ اعني هل لديكم احصاءات لذلك ؟

ج – بالطبع ، فان مكتبنا الكائن في الطابق الثاني من بناية البلدية ، يعنى باحصاء ما امكن من هذه التحقيقات ، وقد بلغ عددها لسنة ١٩٥٠ نحو ثلاثمئة (٣٠٠) ولسنة ١٩٥١ (٤٠٠) .

س – وقلت يا سيدة نقاش ، بان المحكمة تستند على هذه التحقيقات في اعطاء حكمها على الاحداث المنحرفين ؟

ج – نعم ونرسلهم بعد ذلك ، الى اصلاحية خاصة ، هي « معهد إصلاح الاحداث في ضهر الصوان » ولجمعيتنا الفضل في انشائه وتجهيزه .

س – انه بالفعل لعمل عظيم ومفيد ، ومتى انشأتم هذه الاصلاحية ؟

ج – سنة ١٩٤٧ .

س – نعم ، واذكر اننا قرأنا ريبورتاجاً مطولاً ومصوراً عنها في عدد ماضٍ من مجلة « صوت المرأة » للاستاذ نجاتي صدقي وانني بالفعل لا يسعني الا وان ابدي فائق اعجابي بهذا المشروع لانه يعالج مشاكل الاحداث المنحرفين ، معالجة ايجابية مفيدة بدلاً من ان يزج بهؤلاء الاحداث وهم ما يزالون طريي العود ، في السجن مع المجرمين الكبار ، كأنما يهيئونهم ويدربونهم لحياة الجرائم !! إنكم بعملكم هذا ، اعني بتأسيس «اصلاحية الاحداث» قد انقذتم عدداً كبيراً من الاحداث المنحرفين ، من مستقبل مظلم ، كانوا حتما سيساقون اليه ، لولا هذه المؤسسة ...

ولنعد الان الى صميم عملكم بالذات : ما هي ، حسب اختبارك يا سيدة نقاش ، اهم الاسباب التي تقذف بالاطفال والاحداث الى ارتكاب جرائم اولية ؟

ج – بعد الاختبار ، وجدنا ان اهم الاسباب التي تؤدي الى انحراف الاحداث هي الفقر والجهل والبطالة ، وان عدم وجود تعليم اجباري ومدارس مهنية ، يرمي بهؤلاء الاطفال في الشوارع والازقّة ، مع رفقاء السوء .

س – وما اكثرهم في شوارعنا ، خاصة الحقيرة منها ، وانا لا الوم هؤلاء الاحداث البتة ، لانهم في اكثر الاحيان يعيشون في عائلات مفككة ، فقيرة بائسة ، فاين يلعب الطفل في بيت مكون من غرفة واحدة حقيرة لا تزيد عن المترين ، تنش الرطوبة من ارضها ؟ انه ولا شك يجد الازقة ارحب ميداناً لسيقانه ، وعشرة السوء الذ واحب الى سمعه من عراك والديه في سبيل اللقمة ... مساكين هؤلاء الاحداث ، انهم يستحقون كل عطفنا وكل حناننا ويخيل الي ، انهم يجدون في المعاونات الاجتماعيات خير ملجأ .

ج – أجل ، فان هؤلاء الاحداث الذين يفقدون عطف ابويهم واهلهم على العموم ، لا يجدون لهم من ملجأ ومعين ، كالمعاونات الاجتماعيات ، يضعون فيهم ثقتهم ، ويعودون اليهن للارشادات والنصائح ، ويصرحون لهن باسرار يكتمونها عن اهلهم ...

س – وهل في بالك يا سيدة نقاش امثلة حية على هذه الثقة ؟

ج – نعم ، هنالك امثلة كثيرة تبين كيف ان هؤلاء الاحداث المنحرفين يشعرون بطمأنينة وارتياح للافضاء بمكنونات نفوسهم للمعاونات الاجتماعيات ... من مدة التقت المعاونة الاجتماعية باحد الاحداث فطلب نصيحتها له في ان يقعد خادماً في صيدلية ، او يبقى يتعلم الحدادة ، فنصحت له المعاونة ان يبقى مع ابيه في مهنة الحدادة ، وما دام غير متعلم ، فأن مهنة الحدادة خير لمستقبله من الخدمة في صيدلية ...

س – وهل عمل بنصيحتها ؟

ج – طبعاً ، وانه من واجبات المعاونة ، ملاحقة هذه القضايا والتحقيق في نتائجها وتسجيلها ... ومنذ ايام لاقاني في

الشارع ولد ، يظهر عليه الذكاء ، وتوسل الي ان ادخله اصلاحية الاحداث ليتعلم ، لان اهله فقراء ولا يعلمونه ...

س – وهل كان لهذا الصبي سابق اختبار معكم ؟

ج – لا ، انما سمع عنا وعن الاصلاحية من رفقائه فجاء راكضاً يتوسل الينا أن نساعده على العلم .

س – وطبعاً ساعدتموه ... وهل يا سيدة نقاش ، تبقون على اتصال بالاحداث المنحرفين ، اثناء وجودهم في الاصلاحية ؟

ج – طبعاً ، وانه من صلب مسؤوليتنا مراسلة الاحداث في الاصلاحية وزيارتهم والتشاور معهم في مشاكلهم ، وتشجيعهم بالطرق الايجابية التي تفيد كثيراً . اما الطرق السلبية من ضرب وتهديد وارهاب ، فانها لا تفيد في غالب الاحيان .

س – طبعاً ، نحن في عصر ، بلغت فيه التربية الحديثة درجة من التقدم ، يحق معها ابداء مثل هذا الحكم القاطع ... والان ، عندي سؤال آخر : هل تعنون في مؤسستكم الاجتماعية بالاحداث المعرضين للانحراف ، أعني قبل ارتكابهم مخالفة ما ؟ هل هنالك رقابة على الحالات الشاذة ، ووسيلة لمعالجتها ؟

ج – بالطبع ، فان للمعاونة الاجتماعية الف عين ، مصوبة نحو البيئات الاجتماعية البائسة المعرضة لهذه الاوضاع .

س – هل تذكرين لنا حادثة معينة ، اينا انقذت فيها المعاونة الاجتماعية ، طفلاً معيناً من السقوط والانحراف ..

ج – نعم يا سيدة شيبوب ، من مدة اكتشفت المعاونة طفلاً يتيم الاب والام ، يعيش مع عمة فقيرة الحال لا تملك الوسائل لتعليمه ... اكتشفته المعاونة يلتقط وريقات مطبوعة من الشارع ويجلس في زاوية منه ، محاولاً ان يفك رموزها وبذلك يتعلم ان يقرأ وحده ! وكان في عينيه ذكاء ورغبة قوية للعلم ، وتوسل اليها ان تساعده !

س – مسكين !... ماذا عملت له المعاونة

ج – سعت بكل حماس واهتمام لدى وزارة الصحة وبهمتها وضعته الوزارة على نفقتها الخاصة في مؤسسة الاب قرطباوي اينا تتاح له الفرصة ليتعلم مهنة شريفة بالاضافة الى القراءة والكتابة والحساب ...

س – عمل عظيم بالفعل ، الله يعطيكم العافية ... وقبل اختتام الجلسة ، وبالنظر لاختبارك يا سيدة نقاش كرئيسة لهذه المؤسسة مدة ٨ سنوات ... احب ان اسمع رأيك عن مستقبل « اتحاد حماية الاحداث » في لبنان ...

ج – انا آسفة جداً ، لان الرأي العام في لبنان ما يزال يجهل خطورة هذه المسؤولية الاجتماعية التي يقوم بها « اتحاد حماية الاحداث » في لبنان وان التبرعات الشخصية ، مع العشرة آلاف ليرة التي نأخذها سنوياً من الحكومة ، لا تسد نفقات المكتب والموظفين .

س – هذا اكيد ، وماذا تقترحين في هذه الحال ؟

ج – ارى ، ان الحل الوحيد هو ان تتبنى الحكومة هذا المشروع بواسطة مؤسستنا وبواسطة المؤسسات الخاصة الاخرى وذلك بان تمدها بمساعدات كبيرة تكفي لسد جميع النفقات ، اسوة بالبلدان الراقية ، كانكلترا وفرنسا .

وارى اخيراً ، ان رفع المستوى الاجتماعي في بيآتنا الجاهلة البائسة ، هو خير وسيلة ايجابية لمحاربة الشيوعية والقضاء عليها .

س – معك حق يا سيدة نقاش ، وانني لا يسعني ، في الختام الا رفع تهانئي القلبية لشخصك النشيط وللعشرين عضواً الذين يعملون معك لحماية وانقاذ الاحداث في بلادنا وانني اناشد الحكومة الموقرة ، ان تلتفت بعين الاعتبار والدرس ، الى الاقتراح الوجيه الذي تقدمت به الان ، وآمل ، ان يكون مشروعك هذا من المشاريع التي ستأخذها المرأة على عاتقها يوم يحق لها ان تقول كلمتها في البرلمان اللبناني .

ج – ان شاء الله ...!!

قال سمرست موم :
إن كل تعاسة هذا العالم متأتية من كون ترك العادات الجيدة اسهل بكثير من ترك العادات الذميمة .

*

وقال سينيكا :
يمكنك ان تشترك في إسعاد كائن بشري بما تنقص من مشتهياته لا بما تزيد على مقتنياته !

*

وقال ارنولد بنيت :
إن خير علاج لاحزانك هو ان تندفع كالفارس القائد في التفتيش على محزون توآسيه .

اجمع المؤرخون والكتاب والمترجمون على ان زواج **ابراهام لنكولن** رئيس الولايات المتحدة من **ماري تود** هو اشقى زواج عرفه رئيس حكومة. فلم يكد لنكولن يسلخ الاسبوع الاول من زواجه حتى كتب الى صموئيل مارشال رسالة يقول فيها: « لا توجد اخبار يتحدث الناس عنها غير زواجي الذي يبدو لي امراً عجيباً ! » وهذه الرسالة محفوظة لدى جمعية شيكاغو التأريخية. ويحدثنا وليم هرندن، زميل لنكولن في المحاماة الذي عاش معه حقبة طويلة وخبره اكثر من كل الناس، عن حياته فيقول: « ما عرفت ان لنكولن سعد يوماً في العشرين سنة من حياته الزوجية ! » ويعتقد هرندن ان زواج زميله كان احد اسباب آلامه الحادة ويأسه المرير الذي لازمه كل حياته. ويقول **ديل كارنجي** الذي ترجم لابراهام لنكولن، ان زواجه هو المأساة الوحيدة في حياته، فما هو سبب هذه المأساة يا ترى؟ ولماذا شقي الرجل هذا الشقاء المرير على حد قول المترجمين له؟

زوجة أبراهام لنكولن

يسهب ديل كارنجي في سرد هـذه الاسباب فيقول: لحظ لنكولن بعد زواجه ان البون شاسع بينه وبين زوجته وانهما ضدان لا يتفقان. ضدان في الخلق والذوق والتحصيل العلمي بل ضدان في كافة الرغائب. فقد كانت ماري تود خريجة مدرسة في « كنتكي » خاصة باولاد الذوات لا يؤمها الا الذين يدينون بالعنجهية ويستكبرون على بقية الناس. وكانت تتكلم الفرنسية ببراعة فائقة وباللهجة الباريسية، كانت بحق اكثر فتيات «ايلينويز» ثقافة واوفرهن علماً، اما لنكولن فلم يرتاد المدرسة غير اثنى عشر شهراً في كل سني حياته.

كانت ماري تود تعشق اللباس فتنتقي اجمل الازياء وازهى الالوان وتنفق في سبيلها المـال الكثير لتشبع رغبتها ولم يك لنكولن ليعنى بهندامه يوماً بل كثيراً ما شوهد ماشياً في الطريق وفردة سرواله قد لحقت ركبته بينما تدلت الاخرى الى اخمص قدميه. وكانت ماري شديدة العنايه بتزويق المائدة وبالمحافظة على اوقات الطعام، بينما كان زوجها دائم التغيب عن البيت وقلما وجد على المائدة في الساعة المعهودة وكثيراً ما كان يعمل السكين في الزبدة بسرعة وبطريقة تثير زوجتـه بل تدفعهـا الى الثورة والصياح. كانت شديدة الصلف كثيرة الكبرياء وكان هو وديعاً نبيلاً. وزادت على ذلك بغيرتها القاسية فقد كانت تضج وتعربد اذا رأت زوجها ينظر الى امرأة اخرى مما حمل المترجمين لها على الاشمئزاز والنفور من افعالها.

ومن طريف ما يروى ان لنكولن كتب الى ماري بعد اعلان خطبته منها رسالة يقول فيها بانه لا يحبها كثيراً وهو لذلك لا يستطيع الزواج بها واعطى الرسالة الى احد اصدقائه المقربين وهو « جوشوا سبيد » ليحملها اليها. ولكن جوشوا مزق الرسالة وقال له « اذهب وقل لها ذلك بنفسك. وذهب لنكولن وكشف دخيلته لماري ولكنها بكت وتألمت فما كان منه الا ان احتضنها وغمرها بقبلاته طالبـاً الصفح لانه لم يكن يطيق رؤية امرأة تبكي ... » وازفت ساعة العرس في اليوم الاول من شهر كانون الثاني سنة ١٨٤١ واعدت الكعكة وتقاطر المدعوون كما حضر القسيس ولكن لنكولن لم يحضر فما هو السبب؟ تحدثت اخت زوجته عن السبب قائلة: ان لنكولن فقد عقله، ويؤيدها زوجها ايضاً في ذلك. والتمسه اصدقاؤه في كل مكان فلم يجدوه حتى انبلج الصبح فعثروا عليه في مكان قصي وهو يهذي بكلمات متقطعة ولما سألوه عما فعل اجابهم: « لا اريد ان احيا بعد ». والحقيقة انه غرق في بحر لجي من الكآبة واليأس واصابته السوداء حتى انه نظم قصيدة في الانتحار ونشرتها احدى جرائد « سبرنجفيلد » واخفى اصحابه عنه سكيناً مخافة ان يقتل نفسه.

وكتب لنكولن بعدئذ رسالة حزينة الى زميله في المحاماة وهو يومئذ في الكونكرس قائلاً:

« انني الآن اشقى انسان في الحياة ولو ان ما اشعر به من شقاء يوزع على الجنس البشري فانك لم تلق وجهاً صبوحاً ولا ثغراً باسماً على وجه الارض وليت ذلك لا يتحقق. من المحال ان ابقى كما انا لانني اما ان اموت او تصلح حالي ».

وظل لنكولن سنتين على هذه الحال الى ان وفق احد اصدقائه بينه وبين ماري واقنعهما بالزواج، ففعلا.

ويحكى ان لنكولن كان يحتسي قهوة الصباح مرة في احد فنادق سبرنجفيلد ومعه زوجه وكثير من الرواد فقال لنكولن كلمة غضبت لها زوجه وقذفت على اثرها قدح القهوة في وجهه ولكنه لم ينبس ولم يقرعها وسارعت ربة الفندق فجاءت بمنديل وماء فغسل وجهه ونظف ثيابه.

ولكننا مع كل هذا يجب الا نمعن في لوم زوجة لنكولن ونفرط في لحيها فقد قادتها طبيعتها الثائرة ومزاجها الحـاد الى الجنون بعد سنين وماتت وهي مجنونة. ويقول ديل كارنجي: ان الشيء الذي عرفته عن ابراهام لنكولن انه تحمل شقاء حياته الزوجية بصبر جميل وروح طويل مـدة ثلاث وعشرين سنة لم يتذمر فيهـا او يتأفف بل تحمل الألم كالسيد المسيح بجلد وصبر طيب.

متى اسحق الجمالي

البصرة — العشار

صاحب جريدة الجداول الادبية

جولة في مأوى المقعدين

«في الدورة»

بقلم نجاتي صدقي

هناك نفر من اخواننا في الانسانية لا نرى لهم وجهاً، يختفون عن الانظار الى النهاية، هم مخلوقات مثلنا لكنهم اصحاب عاهات، او اصحاب نقص في كيانهم الجسماني والفزيولوجي.

نسير في الشوارع فنرى بعضنا بعضاً اصحاء، سليمي البنية، تتدفق الحياة من مشيتنا، ونظراتنا، وابتساماتنا، واحاديثنا، ونعمل لكي نحيا، ونحيا لكي نعمل.. فالحياة تقدر وجودنا، ونحن نقدر معنى الحياة.

ولكن تلك المخلوقات البشرية التي تقطن مأوى المقعدين من هي؟.. وماذا تريد؟.. وما هدفها من الحياة؟..انها بقايا من البشرية المحطمة تعيش على الامل ولا امل لها في البقاء.

أرأيت نفسك ذات يوم امام المرايا العجيبة؟.. أرأيت كيف يكون التشويه الجسماني؟.. اجل ترى نفسك في اشكال عجيبة غريبة فتضحك لكنك ترتعب في الوقت ذاته فتنظر الى نفسك لتطمئن بان ما رأيته من عاهة ان هو الا نوع من خداع النظر.

والان تعال معي الى مأوى المقعدين لنشاهد الكفاح القائم بين الرحمة والالام البشرية.

استقبلتنا رئيسة المأوى الاخت بريجيت وهي مثال الورع والرحمة، امضت ست عشرة سنة من حياتها وهي تخدم الطبقة المنبوذة من الناس، فعملت اولاً في مأوى المتسولين، وبعد ان سلم هذا المأوى الى

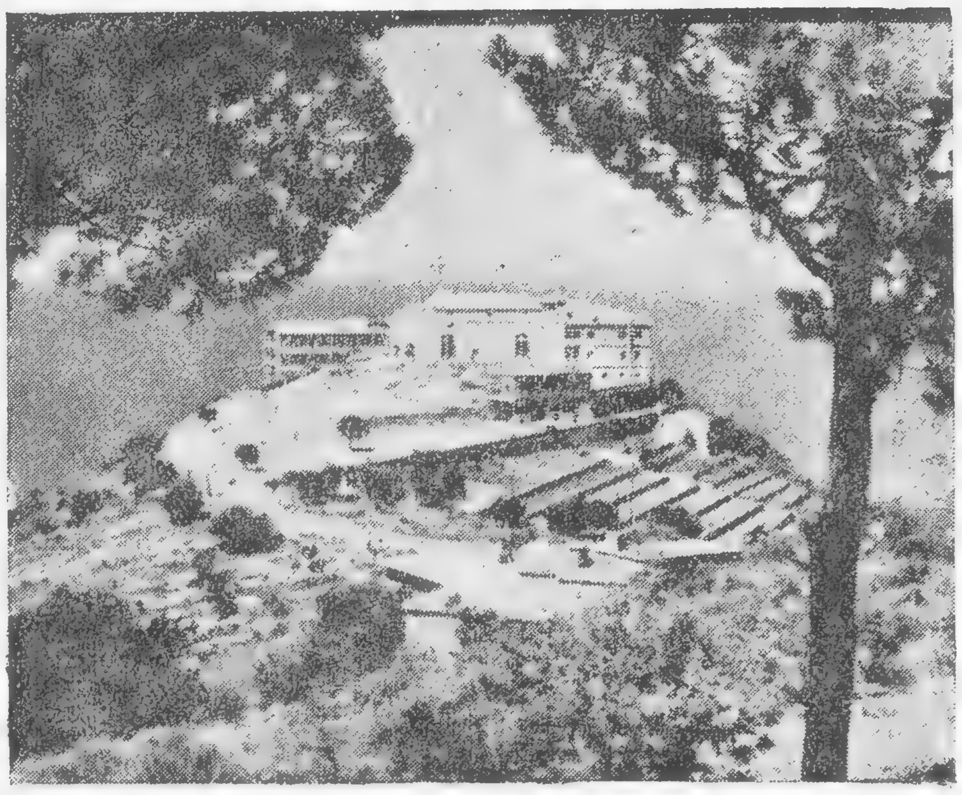

مستشفى الصليب

مصلحة الكرنتينا انتقلت الى مأوى المقعدين القائم في منطقة الدورة ببيروت، وهي تعمل فيه بكل ما اوتيت من قوة وثبات مع فريق من الاخوات، من اجل رفاهية نزلاء المأوى وراحتهم.

وقبل ان نعرض عليكم نماذج من اعمال المأوى وحياته نرجو ان نقدم لكم نبذة موجزة عن تاريخ هذه المؤسسة الاجتماعية.

قالت لي الاخت بريجيت: من الافضل ان نذهب معاً في سيارة الى مستشفى دير الصليب، الواقع على الجبل بالقرب من انطلياس، فهناك نقابل الاب يعقوب الكبوشي، لان مأوى المقعدين هو ثمرة من ثمار اعماله الانسانية الجليلة.

وبعد ثلث ساعة كنا نجلس في حضرة رجل متواضع وقور، قد ناهز السبعين، وكانت تجلس الى جانبه رئيسة الدير الام المحترمة ماري لاكروا.

ودار بيننا هذا الحوار:

س: هل مؤسسة المقعدين تابعة لهيأة ما؟.

ج: كلا يا ابني.. ان مستشفى دير الصليب، ومأوى المقعدين، وميتم دير القمر، ومأوى دير يسوع الملك، ومستشفى النقاهة في انطلياس، ومدرسة جل الديب، ودار الراحة في سيدة البحر، هي كلها من مشاريعي الشخصية، لقد اوجدتها كلها بمساعيّ الخاصة معتمداً على الله وحده.

س: وكيف امنتم رأس المال ايها الاب المحترم؟.

ج: كنت اشرف فيما مضى من الايام على مائة وست وثلاثين مدرسة في لبنان، وادخرت من تعبي وعرق جبيني مبلغاً من المال فاشتريت هذه الارض التي يقع عليها مستشفى دير الصليب للامراض العقلية، اشتريتها بمئتين وخمسين ليرة مصرية.

س: ومتى كان ذلك؟.

ج: سنة ١٩١٩.

س: وبعد؟.

ج: وبعد بنيت على هذه البقعة من الارض (إللاية) اي محبس لراهب، مؤلفة من غرفتين وكنيسة، واكتمل البناء سنة ١٩٢٥.

وفي سنة ١٩٢٦ بدأت بمشروع اقامة

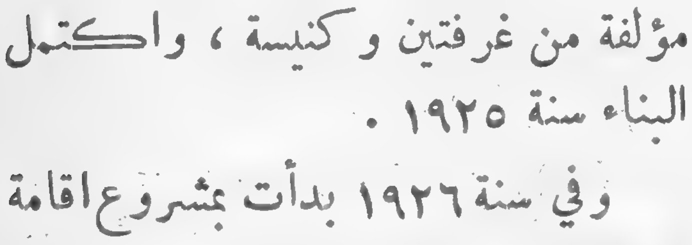

مأوى المقعدين

مأوى للكهنة العجزة من جميع الطوائف .

وبين سني ١٩٣٠ و ١٩٣٧ آويت بعض البؤساء من ذوي العاهات ، وقد بلغ عددهم الخمسين .

وفي سنة ١٩٣٧ اتفقت مع الحكومة على قبول عدد من العميان والمقعدين .

وفي سنة ١٩٣٨ اتفقت مع الحكومة ايضاً على قبول بعض نزلاء العصفورية من المجانين الهادئين .

وفي سنة ١٩٣٩ عقدت اتفاقاً مع بلديتي بيروت وطرابلس لقبول بعض المعتوهين والمقعدين .

س : هل تعتمدون في اعمالكم على معونة اجنبية ؟ .

ج : كلا ان مؤسستنا هي وطنية بحتة ، ولا نتلقى اية معونة من المؤسسات الاجنبية .

س : ومن الذي يدير اعمال مؤسساتكم جميعها هذه ؟ .

ج : راهبات كرسن حياتهن لعمل الخير ، يبلغ عددهن مئة وعشرين راهبة .. هن يقمن بجميع الاعمال : التمريض ، والتنظيف ، واعداد الاكل ، والغسيل ، حتى العمل في الافران .

س : وعلى من تعتمدون من الاطباء ؟ .

ج : نعتمد هنا ، اي في مستشفى الامراض العقلية ، على الدكتور ادوار عازوري ، والدكتور جورج اسطفان ، وعلى الطبيبين الملازمين الدكتور سليم حاتم ، والدكتور هنري جينان ، واما في مأوى المقعدين فنعتمد على الدكتور جوزيف صالح .

وقمنا بجولة في مستشفى دير الصليب

سيدة البر

فرأيناه يقوم على احدث الترتيبات وادقها ، وامتعنا العين بالمناظر الساحرة التي تحيط به .. وعدنا مع الاخت بريجيت الى مأوى المقعدين .

وشاهدنا بين من شاهدنا من نزلائه قاضي قضاة سوري اسبق وهو اخرس واطرش وضرير ، لا يركن الا الى الراهبة ، فيتحسس كمها ، فتنفرج اساريره ، ولكن اذا مسه احد النزلاء ضج وعربد .

وهناك شاب يعزف دائماً على الاكورديون لكنه ينهق كالحمار .

وهناك فتاة صغيرة مصابة بالاستسقاء في عضم رأسها ، والرأس اخذ في التضخم .

وهناك من يزحف على جنبه .. او لا يتحرك ابداً .

وهناك من لا يغادر سريره بالمرة ، وتتولى الراهبات تغذيته بالنرابيج .

والعجيب في امر هؤلاء البائسين انهم يعتقدون بالشفاء العاجل ، كما ان الطاعنين بالسن منهم يعتقدون بانهم سيعودون حتماً الى ما كانوا عليه من فتوة وصبى .

ويبلغ عدد نزلاء المأوى مائتين وخمسين من رجال ونساء .

وتدفع الحكومة للمأوى ليرة ونصف يومياً عن كل مقعد ترسله هي .

وتعمل في المأوى ثلاث عشرة راهبة .

وسألت الدكتور جوزيف صالح : ما رأيكم في علاج الصدمات الكهربائية الالكتروشوك ؟ .

ج : لا يفيد علاج الالكترو شوك كثيراً في الامراض العصبية ، فقد حدث مرة ان اجرى الاطباء هزات كهربائية في مريضة فنتج عن ذلك ان اصيبت بشلل نصفي ، ثم اجروا لها هزات اخرى فشل نصفها الثاني .

س : وهل من طريقة علمية لتخفيف وطأة المرض عن المصاب ؟ .

ج : تعلمون ان الدماغ يقوم بوظائف شتى ، ويحاول الطب الحديث ان يفصل اجزاء هذا الدماغ عن بعضها ، كفصل جزء التفكير والارادة عن باقي الاجزاء

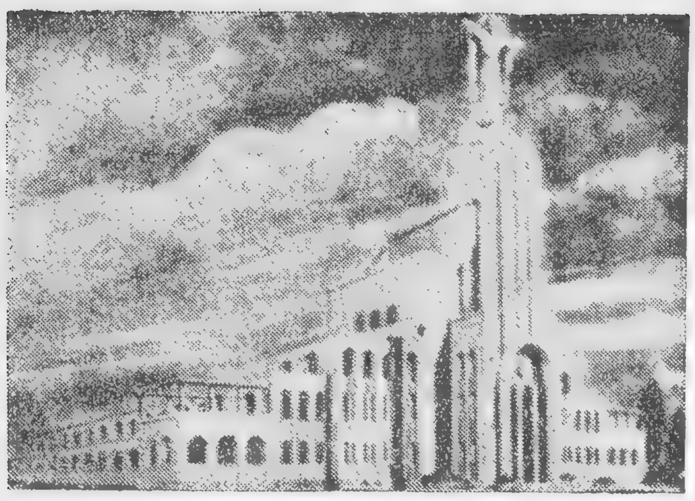

دير يسوع الملك

لكي يصبح المريض لا يبالي بشيء مطلقاً .

س : وكيف يحدث هذا الفصل ؟ .

ج : يتم بواسطة آلات قاطعة خاصة تدخل الرأس من الصدغين .

س : وهل نجحت هذه العملية ؟ .

ج : لقد اجريت هذه العملية في ايطاليا واميركا لكنها لم تؤت بالثمار المطلوبة .

✶

وغادرنا مأوى المقعدين وكلنا اعجاب برجل المشاريع الانسانية الجبارة الاب يعقوب الكبوشي ، الذي احتفل بيوبيله الذهبي منذ اسابيع ، وكلنا تقدير للاخوات الانسانيات اللواتي كرسن حياتهن لخدمة من قطعت الانسانية منهم كل امل ورجاء .

وفيما انا خارج من المأوى استوقفني البواب وهو شاب نصفه ابله ، وقال لي : من اين انت آت ؟ ..

قلت : من الاذاعة . قال : بلغ تحياتي للاخت تريز واسألها ان تعودني ! ثم سألني : وما اسمك ؟ .. قلت : نجاتي .

قال : مع السلامة يا مسيو جاك !..

ميتم وصليب

سعاد

مهداة الى السيدة
ادفيك جريديني شيبوب

✶

هي بنية غريرة في سنتهـا الدراسية الاولى .

في كلامها جرأة تخالها ، لولا ثقـة بالنفس ، تحدياً . وفي وقفتها وهي تجيبك عـلى احد اسئلتك رفعة من بلغت من المنطق ما يخولها ان تجيبك اجابة صائبة ليس فيها لف ولا دوران .. سواء لديها اقتنعت ام لم تقتنع فهي قد ادلت اليك بما يجب ان تدلي وليس عليها اذا مـا جادلتها إلا ان تعيد عليك مـا قالت باصرار رصين .

وكنت لا اعلم عنها الا انها ذكية ، وان شخصيتها الغنية قد بدأت تطل من وراء حركاتها ، وكلماتها . وإلا .. انها تتلكأ في جلب مـا يلزمها من ادوات مدرسية حتى لتكاد في بعض الأحيان تحوجني الى استعمال الشدة معها لـكي لا يضيع عليها درس او يفوتها منه جديد .

وقلت لها مرة متوعدة مهددة اذا لم تأتني غداً بدفتر للاملاء فاني اضع لك فيها صفراً واخرجك من الصف طيلة وقت الأملاء .

فقالت غير متلعثمة ، ولكن ماذا عساي افعل اذا لم يعطني والدي ثمنه ؟ قلت فليعطك ... قالت وقد شع ناظراها اشعاعاً غريباً : ليس معه ثمنه ! فبثمن الدفتر يشتري لنا كيلواً من الخبز الأسود .

ورأيت تلميذة الى جانبها ترفع يدها مستأذنة لتقول :

ولكنها في كل يوم تأتي بخرجهـا لا تستثني يوماً واحداً .

فقاطعتها تلك محتجة ، ان هذا ليس خرجي، قلت : وما هو اذن يا سعاد؟ قالت :

وقد شمخت برأسها الى اعـلا كأنما تتيه على الواشية بصدق ما تقول انها خمسة القروش التي هي ثمن فطوري مـن كل صباح !

قلت : أوَ تكفيـك خمسة قروش للفطور ؟ قالت بلى ، اني اشتري بهـا كعكة كبيرة .

واحسستُ بدمعة تترأرأ في مقلتي على الرغم مني فغالبتها امام التلميذات او على الأصح امام نفسي حتى لا اكون اضعف من هذه الطفلة التي استكانت لها الحياة استكانة الطائع وهي غير ملقية بالها اليها سواء اسالمتها ام لم تسالم .

واخذت انظر الى الوجـه الشاحب والعينين العميقتين ، والقامة الهزيلة — الى القسمات الصلبة والنظرات الهادئة والجسم المستقيم ، اخذت انظر الى هذا كله وانا اعجب كيف تسنى لهذه الروح ان تمور وراء هذا الأهاب الضاوي .

ترى ؟ في اي جو من الأجواء تعيش هذه البنية ، وماذا يكتنف حياتها من احداث حتى انطبعت بهذه الانطباعات العجيبة ؟

اهو العوز اورثهـا الصدق والثقة والأتزان ، ام هو الذكاء تغلب على

الحدثان الجسام فوقف حيالها هادئاً صامداً لا يمسه غباء الشقاء ولا يطاله تضعضح المادة .

ام هي الأعصاب التي يمنحها الله لبعض الناس و كأنها قدت من فولاذ او ما هو اشد منه صلابة ؟

ما ادري إلا اني كنت معجبة بها اعجاباً ظهر اثره فيَّ حتى رأيتني مرة اتعقب اثرها وكنت مارة صدفة في احد الأزقة الفقيرة ورأيتها توقف كهلًا رث الثياب يدفع امامه عربة تحمل شيئاً من (الترمُس) ثم تسر اليه بكلمة ، ووقع نظرها عليَّ فلم تتهيب بل استطالت بقامتها الصغيرة لتقول لي ، انه بابا .

ورأيتني منساقة لأسلم عليه ولاخبره ان ابنته من النجيبات ولكن لم يلقِ بالاً الى ما اقول فلقد كان جل همه منصرفاً الى ان يفهمني انه يعيل زوجاً وسبعة من الأبناء وان فيما تطلبه المدارس من ابنائه ليحمله ما لا طاقة له به ..

وفتشت عن شخصية ابنته فيه فلم اجد لها اثراً اللهم الا في هذه الصراحة التي بادرني بها — ورأيت في غضون وجهه شيئاً من الاستكانة المريرة لا هي باليأس ولا هي بالثورة ولا هي من القناعة بشيء .

ولكني قبل ان اودعه واذهب لشأني رأيت امرأة ضامرة الجسم مليحة القسمات اقرب ما تكون الى الفتاة اللعوب منها الى المرأة ذات الزوج والولد ، وما كادت تتوسطنا ويعرفها بي بائع الترمس حتى اخذت تهش لي وتبش وتلحف عليَّ بالسؤال لأذهب معها الى بيتها القريب جداً واستريح قليلًا .

لقد كانت ام سعاد ، كانت امها ، بلحمها ودمها ، ولكنها لم تكن امها قط في شخصيتها المستقلة او في خلالها الغراء — كانت تضغط يداً بيد وهي تتكلم — وعلى ثناياها المفترَّة كان الفقر يتهدد حتى ينام ويختفي ، ولكن لحظت فيها شيئاً واحداً فقط ، هو هذه الثقة بالنفس ، هو هذا الايمان بما تريد وتفعل ..

ترى ، ماذا سيكون من امر هذه الفتاة اذا ما تسنى لها متابعة دراستها ففهمت اكثر مما تفهم ابنة الثانية ، ووعت اكثر مما تعي ابنة الازقة يحف بها هذا الذكاء وتمشي في ركابها هذه الحيلاء الأخاذة ، الحيلاء بالقيم النفسانية التي لا تدري منها الآن الا انها لا تريد ان تحيد عنها قيد انمله .

جهان غزاوي عوني

من ثقب الابرة

جاءني ذات يوم ملتاعاً حائراً ، وقال ، قبل ان يلقي عليَّ التحية ، « من هم هؤلاء الذين يريدون خراب البيوت ، وتشتيت العائل ، واضعاف ايمان البشر بالامومة ! » وسكت قليلًا ليتابع كلامه بحدة وتأثر بالغين — تصوَّر ان هذه البلاد العريقة ، بتقاليدها ، القديمة بمدنيتها ، المعتزة بالمحافظين من آبائنا واجدادنا ، تنقلب فجأة ، نساؤها رجالاً ، ويصبح رجالها موضوع تحكم الضعيف الضعيف من خلقه تعالى ... !

وراح محدثي ، وقد تقمصت فيه شاعرية خليل مطران ، يردد باكتئاب « وهل في الظلم مثل تحكم الضعفاء ... »

وهنا حاولت الكلام ، فمنعني مستأنفاً حديثه على عادته . واذ رآني جاداً محتداً ، سكت مشدوهاً ، فبادرته بقولي : ان سنن التطور البشري ، تقضي بكل ما يغضبه ويحزنه شخصياً ، من مساواة المرأة بالرجل ، وليس في الامر جريمة ، او افتئات على حرمة ابيه وجده المحافظين — وهو منهم — فالمرأة عنصر اول وهام في اعداد الاجيال الطالعة . ولو قدر الرجال اعمال المرأة في في ميادين الحياة كافة ، لوجدوها افضل ما تعتمده الامم الراقية في اصلاح المجتمع البشري ، وتقويم اخلاقه وتدعيم ما انهار من اسس سيادته وكيانه وعمرانه .

— وهل انت مؤمن بما تقول ؟

— كل الايمان والثقة وليس امامنا الا ان نختار بين البقاء ، امة جاهلة ، تسير في تقلص الى الفناء والاضمحلال ، او امة تنتصر على ما بَلِي من التقاليد ، لتستمر في تقدم ونشوء الى الحياة والازدهار .

ولشد ما كانت دهشته ، عندما قلت له ان كل شيء قد تم ، وستخرج المرأة من هذا المعترك عالية الجبين مصونة الجانب موفورة الكرامة .

ابن السماء

قصة الشهر

إمرأتان في حكاية

المؤلفة : **هيلينا سيلفيرا**
المعرّبة : **سلمى صائغ**

قال الراوي :

كان في حديث صديقي اوكتافيو الغريب ، في ليلة الميلاد تلك ، كثيرٌ من الوسكي وشيء من الحقيقة .

واليوم ولأننا في ليلة الميلاد ، ولأنني إلتقيتهُ مجدداً مع مخلوقة باهتة ، لا لون لها ، بل هي مثل الثوب الذي كانت ترتديه ، ومثل الرائحة التي تعطرت بها .

اليوم ، تعاودني ذكرى اوكتافيو وذكرى سكرتنا في ذلك البار الصاخب؛ اذكر ربطة عنقه وقد عقدت بشكل اضفى عليه هيئة المتشردين على الرغم من جمال ثوبه واناقة حركاته .

في ذلك العهد كنت أغرقُ ألمَ حبٍ عظيمٍ في اعماق الكأس ، فأحاول بثّ لواعجي الى الاصدقاء ، وازاء حيادهم كنت اكبت همّي واعيش وحدي مع شقائي .

وفي ليلة الميلاد تلك ، سعدت باكتافيو ، اذ جاء الى مائدتي وبيده قدح من الويسكي المجلّدة ، فانفجرت اتكلم عن بؤسي بألبرتينا ، زميلتي في الجامعة ، عن صغر جسمها وضيق تفكيرها، عن حركاتها المسترجلة وعن سحر فمها ، عن نكبتي بذلك الحب الراسخة اصوله في قلبي وعن دمائتها لانها لولا ذلك العقل الهائج المضطرب، لكانت في صفوف الحمير ! كنت ملتوياً مناقضاً حتى استوقفني صديقي واستلم الحديث .

يئست في باديء الامر لانفلات السانحة من يدي ولكن حكاية صديقي استأثرت بي . نعم لقد عشت في تلك الحكاية ليلة بطولها ، فانصرفت عن الفتيات الجميلات الخاطرات بيننا ، وصدورهنَ تهيمن فوق رؤوسنا ساعة يغبنَ الاقداح ويمسحنَ الموائد ، انصرفت عن عازفي البيانو والقيثار وعن اناشيد الميلاد يغنّيها جماعة من الالمان السكارى .

وحدثني فقال :

تزوجنا – كما تعلم – زواج حبٍّ . كنّا ، ماروسيا وانا ، في الثالثة والعشرين ، كانت موسيقية ، وكنت اعالج الادب ، فسكنّا في الضواحي بيتاً جميلًا ، وعندما صدر كتابي الاول هلّل لهُ النقّاد ، لان أدب اليساريين كان يثير الناس وكنت متطرفاً .

وعشنا سعداء على الموسيقى والادب ، انسى نفسي وانسى مواعيد الطعام فوق مقالٍ او فصل جديد ، ولجهلي فنّ الموسيقى كانت تعزف وتفسّر لي ما خفيَ عليّ وتضحك مني . ما ازال اسمع وأرى ضحكتها حتى الساعة ، تبدأ بين الحاجبين ، وتنزل الى انفها ، الى دقنها ، وفي النهاية تنفرج على فمها . ليس في الدنيا من يضحك مثلها . كانت يداها وحتى اناملها . تضحكان !

لا لم يكن لها شبيه ، ولم يكن لقوة الحياة فيها من مثيل.

وكنت عندما امرّ يدي على جفونها الخافقة اقول مداعباً :

إنك يا ماروسيا من رأسك الى قدميك قلبٌ خفّاق .

فتقول : لست سوى حيوان صغير نابض بالحياة .

كانت مجموعة ، من الالوان المنسجمة ، من اخضرار العينين الى شعلة الشعر المذهّب ، الى تلك الاهداب الكستنائية الكثيفة الى ذلك الجلد الشبيه بثمرة ناضجة شهيّة .

ولم نكن في حاجة الى احد ، ولا الى اطفال ، وعندما كنّا نتكلم عن تلك المخلوقات الصغيرة ومشاكلها ، كانت تعتصم بالجدّ ثم تقول :

– لن يكون احدٌ بيننا . ابداً ابداً !!

ولست اصدق ان زوجين سعدا كما سعدنا ، في حقبة دامت ست سنوات ، نشرت اثناءها كتابين اصبحت واثقاً من نفسي وغدت ماروسيا شيئاً معلقاً بي ومتمماً . لم ارَ أمرأة اكثر منها انوثة . كانت في الحقيقة ضلعاً من اضلاع آدم ، فبينما هي تخاف من حردون ، تقطع صحراء لتحضر لي كوباً من الماء .

كانت المرأة التي تغلُّ يوماً فيوماً في قلب الرجل وتجمع في جسمها القوة والضعف معاً ، كانت الانثى ! تعرف كيف تتضاءل وتنكمش لتحظى بحياة مثلى داخل قلوبنا .

وهكذا احتلت ماروسيا اعصابي ودمي وعظامي ، وعندما ذهبت بعد داء دام سنةً غدوتُ كائناً مشوهاً مبتوراً . هي لم تمت ساعة انزلوها في التراب . ماتت منذ بدء دائها وذلك الشبح الذي بقي سنة يطوف في زوايا المنزل ، يطلب الحبّ وينادي الشوق لم يكن سوى مسخ عن المرأة التي احببتُ ...

وارتجفت يدا صديقي عندما افرغ في فمهِ كوباً جديداً فقال :

– انني ثَمِل ، انني في اشد حالات السكر ، ولكنني حتى في هذه الحالة لا افقد المقدرة على محاكمة نفسي . انا في حاجة ملحّة لأُفرّغ ما في صدري .

احياناً اشعر انها بقربي ، هل تصدق بالارواح ؟ يا للسخافة : هي لم تكن تعتقد بشيء. كانت تقول «معبدي هو جسدي».

كانت كالهرة الصغيرة ، تفكيرها في رأس انفها ، فاذا شعرتْ انني انظر اليها اتخذت لنفسها وضعية اغراء او رفعت ذراعيها بدلال لتصلح هندام شعرها . وعندما تخبيء رأسها في صدري تقوم بحركات كحركات العصافير ، وباحساس مرهف تزن الكلمات والاشارات . فتعلم متى تتكلم ، ومتى تعتصم بالسكوت ، ومتى تجيئني بزهرة عندما اكتب ، ومتى تخنق صوت خطاها ...

وكل هذا انتهى في يوم واحد . وامتلأ البيت بالنسيبات رائحات غاديات. يتهامسنَ ويدخلنَ مخدعها وبايديهن الكمّادات واكياس للثلج واكياس المطاط الساخنة .

كنت لا اصدق ما يقال . هذه المخلوقة القوية النقية الجسد كالماء الطاهر ، أهي نفسها التي تئن فوق السرير ؟

في احد الايام اخرج الطبيب كتيبة النساء من بيتي وجاءني بممرضة وقال : أنتِ وهي تتناوبان الاعتناء بالمريضة ، لا حاجة لهذا الجيش من النساء .

ودخلت مخدع زوجتي وكانت قد رفضت ان اراها قبل اليوم . فحولت وجهها نحو الحائط واخذت تبكي بكاء مخنوقاً . ومن الغرابة انني لم اشعر باقل انفعال . وثبت لديّ بوضوح أنّ ما كان بيننا قد انتهى!! ونظرت اليها . لا يمكن ان يكون هذا الهيكل المتهدّم زوجتي ماروسيا .

لكي تضمني لشعرك الجمال والفتنة والجاذبية
الى جانب النظافة

استعملي درين

الشمبو المدهش الذي
لا يمكن ان يجاريه
اي صنف آخر

شمبو درين

افضل ما ظهر في عالم التزيين
حتى اليوم

كانت الممرضة قد البستها ثياب النوم ففاحت في الغرفة رائحة الكولونيا تغالبها رائحة المرض الكريهة ، ولاول مرّة تملكني اشمئزاز لا يُغْلب . تملكني تقزّز من جسدٍ كان جنتي وكان نعيمي .

ستقول انني نذل. هما الحياة والشباب كانا يصرخان فيّ ويبعدانني عن ماروسيا.

واستلقيت قربها فكلمتني بصوت جريحٍ ناعم خرج كمن اعماق الليل، قالت :

– ابتعد يا حياتي ، ابتعد اريد ان احتفظ بك حتى النهاية .

وجاء الطبيب يوماً وفحصها فحصاً دقيقاً ، ثم ضاحكها مداعباً ثم طلب من الممرضة ليوني ان ترافقهُ الى مكتبي في الغرفة المجاورة .

فتبعتهما . قال : وقد اخذ يديّ بين يديهِ .

– يا صديقي ان الحادثة لمؤسفة ، لا آمل في الشفاء، ولست ارى بصيص رجاء ، لعلك تريد ان تستشير اطباء غيري .

بعد ان اوصلت الطبيب الى الباب ورجعت الى مخدع ماروسيا وجدتها ملقاة على الارض في حالة اغماء شديد .

وعادت الايام تمرّ شبيهة ببعضها ، أعني بالمريضة واتناول طعامي مع ليوني ، تلك المرأة الباردة التي لم تكن تبادلني كلمة . اما زوجتي فكانت تعيش ساعات بكاء مخنوق ، تتخللها ساعات غضب او صمت طويل ، وانكماش في انانية فاترة ما يهمها سوى مواعيد الدواء والابر والمآكل ، تشتهيها ثم تدفعها عنها بيأسٍ مريرٍ .

واستيقظت فيها العاطفة . فكانت تتعلق بي في ليالي الارق والحمّى وتستجديني الحبّ بذلك الصوت الجريح المسكين .

كان النور الازرق الضئيل المنبعث من الـ abad jour يرسل هالة زرقاء على جسم اصبح نصف جيفة و كنت احسّ على وجهي انفاس الموت حين تطوقني ذراعاها بيأس ورعب .

واقتربت النهاية فنادتني عند الفجر وطلبت الدواء فاحنيت الزجاجة حسب المعتاد ووضعت قطرات منها في الكأس. فتناولتهُ وشربت ما فيه دفعة واحدة : ونظرت الى وجهها المخضر ففتحت عينيها وانفجرت بضحكة فاجرة وقالت :

– رأيتُ كل شيء ، اريد ان تعلم انني رأيت كلّ شيء !

كانت في السرير كومة من الرعب وقد وضعت يدها على صدرها وأفلت عظم كتفها من القميص . وتابعت :

– اريد ان تعلم انني رأيتك ساعة سكبت لي بدل النقاط القليلة جرعة قاتلة ، لم اوقف يدك لانني اصبحت اتوق الى الانفلات ، لقد عرفت منذ البداية أنك تحبها . سمعت حكم الطبيب عليّ يوم وجدتني في حالة الاغماء . سمعت ورأيت من شق الباب المفتوح قليلاً نظرة فرح وانعتاق تبادلتها مع ليوني . فعلمت انها ستأخذ مكاني وانك تريد ان اذهب سريعاً

الوكلاء : ج . ب . شريان (ميدل ايست) ليمتد . ص . ب ٦٤٨ بيروت

وتعلقت بالحياة وظننت لجهلي ان في مقدرري اشعال جذوة الحياة المنطفئة فيّ. ولصقت بك لعلّ شيئاً مني يبقى بعدي في كائن ، في عاطفة ، في خليّة ! كانت عواطفي الثائرة تضخّم حبّي للحياة الهاربة منّي ضعف فوصلت الى اسمى حالة من الارهاف فكنت اسمع ما خفي من همسات ووشوشات ، واقرأ افكار هذه المرأة القذرة على جبينها ، وادرك ما كنت تشعر به من تقزّز . وكانت لي غبطة وحشيّة ان اجبرك على ضمّي وتقبيلي لارى كذبك وخبثك . اخذت الدواء لانني اتوق الى النهاية !

وداهمها السعال فخرج الزبد من شفتيها ووقعت على الوسادات . فوقف شعر رأسي لهول ما سمعت واخذت انظر الى زجاجة الدواء الفارغة قرب الكاس ، كانت الزجاجة قد فرغت تقريباً منذ الامس ولم يبق فيها سوى قطرات . وانني متأكد انني طلبت من ليوني ان تحضر سواها اليوم . اخذت اناديها واهمة وانها مخطئة في ارسال هذه التهمة الهائلة. فرأيت وجهها بقسماته الغائرة فوق الوسادات يبسم لي .

وخرجت لاحضر الطبيب ولما جاء كانت تحتضر وعاد البيت وامتلأ بالنسيبات فغسلنها والبسنها ثيابها ووضعنها في الصندوق ونادينني لأراها ، رفعت وشاحاً كان على وجهها والتقيتها من جديد ، التقيت ماروسيا القديمة . لقد انفلتت من من جسدها المريض وعادت اليه بعد الموت . بكيتُ وبكيتُ ، وجدت دموعي آن كنت طفلاً .

وظلّ صاحبي يتكلم حتى فرغ البار من الناس فخرجنا الى الشارع وقد هجمت انوار الفجر واوصلني اوكتافيو الى بيتي .

ومرّت الشهور . نحن اليوم في ليلة عيد ميلاد جديد ، ذكرت حكاية صديقي القديمة في ذلك البار . ذكرت الحكاية لأنني رأيت قربهُ رفيقة باهتة لا لون لها. فقدمني اليها ودعاني الى مائدته . جلست متململاً لأن وجود هذه الزوجة الثانية كان يمنعني من متعة التحدّث عن زوجته الأولى . وشربنا معاً ثم نهضنا ولما صرنا في جادة القديس يوحنا سمعتها توصيه ليرفع قبة ردائه لئلا يؤذيه البرد . وشعرت كما ان ماءً مجلّداً يسري في عروقي عندما سمعته يقول :

انتِ دائماً تخافين عليّ يا ليوني !

سلمى صائغ

لو ملكوني هـ الدني

لو ملّكوني هَ الدني شو بريدها ؟
ما بْبيعها بْنسرة ضفر من اصبعك ،
عِميت عيوني وْريت الله يْزيدها ،
شو إلي بعيون مِش عمتقشعك ؟!

*

الحب زوّادي

وْهيكي أنا وْجلنار كنّا نْنام ،
بعبّ هَ الوادي

العشب فرشي ، والغطيطا حْرام
والحب زوّادي

لميشال طراد

عن : جلنار

Soutien-Gorge
Exquisite Form
Chez METNI

كيف تكونين رشيقة ..!

أن براعة الجمال لا تنحصر في تقاطيع الوجه ، وانما القسم الاعظم من هذا يعود الى التناسق والانسجام بين الاعضاء التي تؤلف ما يسمونه القد . وعليه فقد وُجد ان افضل قياس لطول السيدة هو ذلك الذي يتراوح بين خمسة اقدام وست او سبع انجات . اما مقدار استدارة الفخذ الكاملة فهو (١٩) تسعة عشر إنجاً ونصف . ومقدار استدارة الساق حول البطة ١٢ انجاً ونصف . وحول الكاحل ثمانية انجات ونصف .

لكن ، يجب الاّ يتسرّب اليأس الى قلبك ، سيدتي ؛ اذا كانت هذه المقاييس لا تنطبق عليك فان التمرين الرياضي والملابس الانيقة اذا اهتمَمْتِ بها ، توصلك الى نتائج باهرة ، وتساعدك كثيراً على خلق قدٍّ اهيف متناسق الاجزاء ، كأحسن ما تشتهين ..

اذكري سيدتي ان انتصاب القامة في اثناء السير او الجلوس ، يُعتبر من الامور الاساسية التي تساعد على الاحتفاظ بالقد الرشيق الاهيف . فاياكِ ، اثناء السير ، ان تنحني الى الامام ، او ان تسمحي لكتفيكِ بان تتهدّلا ، ولذقنك بان تكون منخفضة ، لان هذا مما يساعد على الاحديداب والترهّل ، ويعطى السيدة مظهر التقدم في السن . ولذا ، كوني منتصبة القد ، رافعة الذقن شديدة الخُطى ، كأنك تنظرين الى شيء معيّن امامك .

والالعاب الرياضية التي تعمل على اتساق اجزاء الجسم هي من اهم العوامل التي تجمّل القد . فالرقص الايقاعي والتزلج ومختلف الالعاب الرياضية — جميعها نافعة ، لانها تعطي الاعضاء حيوية ، وتحافظ على اشتداد العضلات وتحول دون تهدّلها وارتخائها . ولا شيء من شأنه ان يهدّل العضلات ويعطي السيدة مظهراً من التعب الجسدي ، كحياة الكسل التي تحياها بعضُ فتياتنا وسيداتنا في المجتمع ، فاعلمي يا سيدتي خطورة هذا الامر وتلافي وقوعك في مثل هذا الخطأ ...

واذا كنتِ قصيرة القامة ، ولعلّ القسم الاكبر منا — نحن نساء هذا البلد لا نملك قامات طويلة — اذا كنتِ قصيرة يا سيدتي ، فلا ترخي شعرك على كتفيك ، لان هذا مما يزيد في ابراز القِصر عندك ، كما انه يجب الا تعتمري بقبعات عريضة الحوافي التي تكاد تغطي كتفيك .. وثقي ان شعرك المرفوع الى فوق يساعد كثيراً على اكسابك مظهر الطول — بعكس الشعر المسدَل على الاكتاف .

واذا كان وجهك مستديراً فلا تتركي شعرك فالتاً ، لان الوجه المستدير يحب الشعر مشدوداً منبسطاً الى الوراء ..

ومما لا شك فيه ، ان الرياضة البدنية ، اذا استُعملت بدراية وحكمة تقلل الوزن وتساعد على الرشاقة . ومن ناحية ثانية . اذا اردت سيدتي المحافظة على خصرٍ نحيف هو حتماً من مقوّمات الرشاقة ، وجبَ ان تنتبهي لطعامك ، فلا تكثري من تناول المأكولات الغنية بالمواد الدهنية ...

واذكري دائماً بان المرآة هي افضل حكَم لك ، فكوني امينة في معالجة نقاط الضعف فيك ، وعالجي اولاً اضعف النقاط.

من اذاعات «حديث المرأة» في محطة الاذاعة اللبنانية

جلسة اذاعية للانسة **سميرة عزام**، مراقبة برنامج المرأة في محطة الشرق الادنى، تقدمها زميلتها في محطة الاذاعة اللبنانية، **ادفيك جريديني شيبوب**.

في الساعة الرابعة والنصف من عصر كل يوم يسوق الينا جهاز الراديو صوت مذيعة من الزميلات في محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية يقول (برنامج المرأة) فما هو هذا البرنامج ؟ وما الهدف من تخصيص نصف ساعة يومياً للبرامج النسائية ؟ هذا سؤال وجهته الى نفسي قبل ان يصير لي أمر الاشراف على زاوية المرأة في محطة الاذاعة اللبنانية، واذكر بانني آمنت فيما بيني وبين نفسي بضرورة وجود هذا البرنامج وادراجه يومياً ان امكن غير ان ظروف المحطة لا تسمح في الوقت الحاضر باكثر من هذه الزاوية الاسبوعية. ولكن هنالك محطة شقيقة هي محطة الشرق الادنى، سمحت لها امكانياتها بتقديم برنامج المرأة يومياً..

ولقد كانت مفاجأة لي ان اقابل في الاسبوع الماضي ضيفة عزيزة وزميلة إذاعية تشغل وظيفة مراقبة برنامج المرأة في المحطة المذكورة فأحببت ان تجمعني بها جلسة حول المذياع الذي تربط كلتينا به رابطة من الالفة، واقترحت ان يكون جو الجلسة اذاعياً خالصاً بحيث يدور اكثر الحديث عن رسالة الاذاعة بالنسبة للمرأة.

اقدم لك سيدتي المستمعة ضيفتنا الزميلة الآنسة سميرة عزام واسألها:

س: هل تعتقدين مثلي يا آنسة سميرة بان برنامج المرأة هو ضرورة لكل دار اذاعة ؟

ج: هذا على الاقل ما تؤمن به دار الاذاعات نفسها.. والا لما كانت تفرد للمرأة زاوية خاصة.. فمولد برنامج المرأة في محطة الشرق الادنى مثلاً يعود الى ست سنوات خلت.. ومن يومها دأب المسؤولون على تقديم الزاوية يومياً... انني شخصياً اعتقد بضرورة ذلك.. فما يهم المرأة بصورة خاصة قد لا يستهوي المستمع الرجل.. كما ان هنالك بعض الاحاديث ذات الصبغة النسوية البحتة التي يجب ان يفرد لها باب خاص.

س: هل تعتقدين بان البرنامج يجب ان يكون وحده.. اي يوضع وكأنه برنامج شامل ؟

ج: الى حد ما نعم، نحن قبلاً نراعي في وضع خطة برنامج المرأة اعتبارين، اولهما ان هذا النصف الساعة اليومي هو بمثابة برنامج نسوي مستقل، يجب ان يشمل كل ما من شأنه ان يفتح آفاق الحياة الحقة امام المرأة العربية على ان يركز اهتمامه بالدرجة الاولى فيما هو نسوي خالص لا يوفره لها البرنامج العام.

س: مثلاً ؟

ج: مثلاً.. احاديث تربية الطفل والطب النسائي والازياء والتجميل والمطبخ واخبار النشاط النسوي.. اللهم الا اذا انقلبت الآية وخرجت المرأة الى الحياة العامة.. وصارت هذه الامور من اختصاص الرجال...

س: اما المرأة فللنيابة والقضاء..

ج: وصهر الحديد وقيادة الترامويات

س: حسناً وما هو ثاني الاعتبارين..

ج: الاعتبار الثاني هو ان الركن جزء من كل يسوق الى المستمع الواناً من الثقافة والمتعة والطرافة. فباستطاعة المرأة اذن ان تجد في الكل ما لا تتسع له زاويتها اليومية.

س: الا يستطيع الرجل مثلا ان يجد في برنامجكن ما يلذ له..

ج: بالطبع.. فهنالك الكثير من المعالجات العامة التي تهم الجنسين. ولذا ترينا نقدم برنامج المرأة بعبارتنا التقليدية سيداتي سادتي...

س: هل تعتقدين ياسميرة بان دور الاذاعات العربية نجحت في أداء رسالتها

سؤالك هذا على شيء كبير من الشمول والاحراج.. فاسمحي لي ان الف في جوابي.. فاقول ان بعضها لا يزال دون المستوى المتطلب في مؤسسة تلعب دوراً اولياً في توجيه الرأي العام وتثقيف الجماهير وقد يكون للجمهور المستمعين نصيبهم من المسؤولية وعليهم يعود سبب التقصير..

س: ماذا تعنين بالضبط:

ج: اعني ان دور الاذاعة تقدم ما تعتقد ان الجمهور يتذوقه.. لا ما يتذوقه الجمهور بالفعل..

س: وما سبب ذلك..

ج : عدة اسباب .. منها ان الجمهور سلبي لدرجة انه لا يتعاون مع المسؤولين ولا يكتب لهم عما يلذ له ، وما يشتاق الى سماعه اويتوسم ان له فيه ثمة فائدة.. وهذا اكثر ما يغيظ القائمين على امر المحطات ..

س : ولكن هذه السلبية لا تمنع الجمهور من ان يبدي سخطه على برامج الاذاعة :

ج : ذلك هو شأننا دائماً . . فنحن هدامون اكثرمنا بناءون.. فنحن نتسلح بالمهاجمات واما الحلول فليست من شؤوننا في شيء .. وحسبنا ان ننتقد ..

س : هـذا ما يجعل العمل الاذاعي من من الصعوبة بمكان

ج : طبيعي ولا تنسى اختـلاف الثقافات والاذواق فهو اول عقبـات المحطات.. سيما ومحطات الشرق لاتتمكن من مجاراة المحطات العالمية بتقديم ثلاثة برامج تتفاوت مستوىً في آن واحد . . على كل حال اعود فاقرر بان مجـال الاستفادة من الراديو واسع جداً لوعرف المستمع كيف يستغل ذلك ومن المؤسف ان تؤمن الاكثرية بان رسالة الراديو هي توفير الطرب قبل كل شيء .. فلا يعنيهم منه غير اكل البلح ، وما قللي وقلتلو .. الى غير ذلك من الاغـاني التي تفتقر الى الفن الصحيح وتشيع في السامع روحاً من الميوعة الرخيصة ..

س : اجل وقد لا اغالي اذا قلت بان الاحاديث التي تقدم قد لا يسمعها الا الكاتب نفسه والمذيع ..

ج : واقلية ضئيلة جداً من المهتمين.

س : نترك الان ناحيةالتعميم لاسألكسؤالا خاصاً .. هل تحبين العمل الذي تقومين به في محطة الشرق الادنى

ج : هـذا هو العمل الذي ينسجم وطبيعتي، وكان من الممكن ان يزداد حبي له لو لمست لوناً من التجاوب اكثر من الحاصل بيني وبين المستمعات ..

س : وهذا هو شعوري انا بالذات . اعتقد يا آنسة سميرة ان طبيعة عملك كمراقبة برنامج المرأة تتيح لك الاطلاع على معظم الانتاج النسائي الادبي في الاقطار العربية ، فما هي انطباعاتك عن هذا النشاط عموماً ..

ج : خليناالصحاب إحنا والمحدثات.. وارجو ان تفهم المستمعة بان ما توصلت اليه من عملي خلال فترة قصيرة لا يصح ان يسمى اختباراً كافياً .. ولكن هذا لا يمنع من ان تكون في نفسي ثمة انطباعات ..

هذا الماكياج ... سحر وجاذبية !

ليس دريم ستاف بالبودرة الجافة ، ولا بالكريم اللزج ، بل مستحضر جديد أعد بطريقة فنية ليؤدي فعلهما معاً . استعماله لا يحتاج الى ماء ، يبقى على الوجه طويلاً ولا ينتثر داخل حقيبة يدك . اختاري اللون الذي يناسبك وابدِ رائعة الجمال باستعمالك :

ودبري
دريم ستاف
DreamStuff
Woodbury

2-W

س : منها !

ج : لدينا بعض الاقلام النسائية القوية التي احتلت مركزاً مرموقاً في عالم الادب ولكنها لا تزال تشكل اقلية ضئيلة ... اذ ان هنالك اقلاماً لا تزال تشق طريقها وآخذ على صاحبات الاقلام من الفئة الثانية ان الفكرة ليست ابرز عناصر احاديثهن .. فهنالك من تعني بالاسلوب الانشائي اكثر من عنايتها بالفكرة والتبسط الذي هو من مقتضيات الاسلوب الاذاعي .. وهذه ظاهرة شاملة من الحيف ان نقصرها على الادب النسائي اذ يخيل الي" ان اكثر مزودي الاذاعات بالبرامج يخالون انفسهم امام جمهور يواجههم فيركبون مركب البلاغة ، ويرفعون اصواتهم بنبرة خطابية .

س : في الوقت الذي يتطلب فيه المذياع صوتاً هادئاً متزناً ..

ج : واسلوباً قصير العبارة، مركزها.

س : كيف كان شعورك عندما واجهت الميكروفون لاول مرة ..

ج : صلتي بالميكروفون، وننزل عند اصطلاح المجمع اللغوي فنقول «المذياع» .. صلتي به كانت قبل التحاقي بعملي ، اذ كنت اسجل القصص التي ابعث بها للبرنامج في مكتب المحطة ببيروت ، ولكن هذا لم يمنع ان اشعر بشيء من الرهبة عندما واجهت المذياع لاول مرة بحديث حي - اعني غير مسجل - ولكن تلك الرهبة قد زالت تماماً بعد معاشرة قصيرة للمذياع ..

س : هل تشتركين في برنامج المرأة باحاديث ومواد تكتبينها بنفسك ؟

ج : طبعاً ، اذا اقتضت الحاجه . ثم انني احرص على تقديم قصة شهرية .

س : توسمت في كتاباتك منذ البدء اتجاهاً خاصاً نحو القصة، فاي الحوافز دفعتك الى ذلك؟

ج : كانت القصة ، ولا تزال بالطبع ، احب الالوان الادبية الى نفسي ، اذ هي فيما لو كانت مستوفية لشروط القصة الناجحة .. انعكاسات صادقة للنفس البشرية وما يحيط بها من بيئات وظروف .

س : ما هي احب قصة كتبتها الى الان ؟

ج : لا استطيع التحديد ، فلكل منها مكانتها في نفسي ، كما ان لكل واحدة ملابساتها .. على كل حال لا ازال في بداية الطريق وقد يكون حكمي على مجموعتي المتواضعة سابقاً لاوانه .

س : هذا تواضع اكثر من اللازم .. اعرف ايضاً عنك ميلك للشعر فلم لا تنشرين ؟

ج : لايماني بان الشعراء في الزمان اربعة .. ولشعوري بانني لن اتجاوز الفئة الرابعة ... ثم انني اكره التوزيع ..

س : لعلي يا آنسة سميرة اطلت عليك في الاسئلة في وقت انت هاربة فيه من جو الاستوديوهات ... وانما انا واثقة من ان المستمعات الكريمات وجدن في جلستك هذه كثيراً من المتعة والفائدة ، وانهن من الان ينتظرن عودتك في عطلة مقبلة ليستمعن اليك مرة ثانية . شكراً يا زميلتي العزيزة .

ج : اشكرك انت بدورك .

طبيبة صغيرة

كان لماري الصغيرة رغبة ملحّة لان تصبح طبيبة ، ولما كان عمرها لا يزيد على الخمس سنوات ، فقد كانت تعالج لعَبها ولعب رفيقاتها كلما اقتضت الحاجة . وصدف مرة انها دُعيت بصورة مستعجلة لمعاينة احدى لعب الجيران ، فركضت مسرعة وتركت باب البيت مفتوحاً .

— « ارجعي يا ماري واغلقي الباب » — قالت لها امها ، لكن ماري لم ترجع ، لان المريضة كانت مخطرة ! ..

— « ارجعي ماري حالاً واطيعي امك واغلقي الباب ! » امرها ابوها هذه المرة . رجعت ماري مكرهة وهي تتمتم شيئاً ، كأنها تأخرت عن امر مهم ! .. وبعد عودتها الى البيت سألتها امها : — وكيف مريضتك الآن ؟ . — « لقد ماتت » قالت الطبيبة الصغيرة وهي ما تزال غضبى ، « ماتت في عودتي لاغلق هذا الباب !! . »

هل انت بعمر الورود ؟

اليك إذن هذه الملاحظات ...

اذا كنت يا آنستي بعمر الورود فاكثر ما يليق بك ارتداؤه ، ازياء كهذه التي امامك ... ان البلوز والتنورة ، يضاف اليهما الحزام المناسب ، هو خير ما تلبسينه في هذه السن . انتبهي الى الاناقة في البساطة ، والى الروح الطبيعية الجذابة التي تشيــع في هذه الازياء ...

١ – البلوز من الپكيه الابيض المنشّى ، ازرارها دخانيــة اللون لماعة . انتبهي للسوار وللاقراط ... وكم يبـدو هذا الحزام لطيفاً في وضعه ؟!

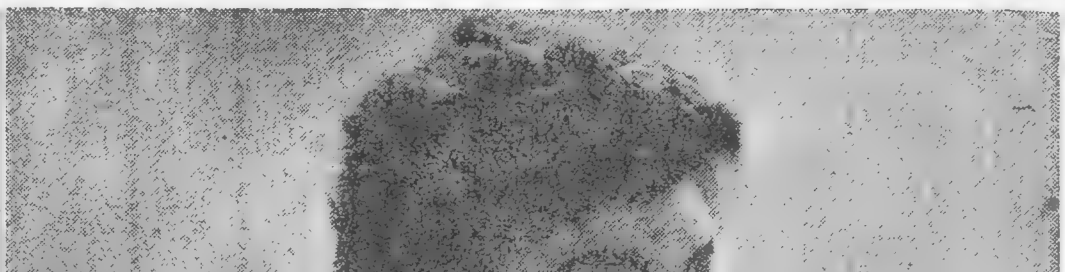

٢ – وهذه البلوز الربيعية القرمزية من الصوف الجيرسي . كم تكسبها روعة هذه الـ (V) المزدوجة على الصدر !! ومما لا شك فيه ان الحزام ، باجراسه الراقصة اللماعة وكذلك السوار على المعصم ، هما مما يزيدان في جمال الثوب ..

٣ – اذا كنت غاية في النحافة فان هـــذه البلوز ، ذات المربعات الكبيرة ، هي خير ما يصلح لك ... ولتكن التنورة بسيطة بدون تكسير ... لاحظي الحزام المزدوج من الامام وكم ينسجم مع البدلة .

٤ – البلوز من النيلون ، وروعيت فيها الاتجاهات الاخيرة في الازياء ... انتبهي الى الارستقراطية الظاهرة في قصّة القبة وفي الاكمام !

٥ – البلوز من القماش القطني المقلم . يعتبر في لبسها ان تكون التنورة سوداء او دكناء ، ومكسرة .. انظري آنستي الى المسحة الانيقة في الحزام ...

استشارة قانونية !

✶

سأل قصاب احد المحامين في لندن : « لو سرق كلب قطعة لحم من دكاني ، فهل يكون صاحب الكلب مسئولاً ؟ »

فأجاب المحامي في حماس : « لا شك في ذلك » فقال القصاب : حسناً ، لقد خطف كلبك قطعة « بفتيك » تساوي نصف دولار منذ خمس دقائق .. »

فقال المحامي : « اذن أعطني النصف الباقي من الدولار وبذا اكون قد استوفيت أتعابي عن هذه الاستشارة ! »

الراديو الاميركي في خدمة المراة

لينـدا كـرم

ليندا كرم من آنساتنا المثقفات . وهي تقيم الان في نيويورك حيث تقوم باعمال ثقافية مختلفة ، منـها الاذاعة حول مواضيع تتعلق بمشاهداتها هناك ، خصوصاً بمعيشة المرأة الاميركية .

ما هي المواضيع التي توقفك ياسيدتي عندما تديرين مفتاح الراديو للاستماع الى المحطة التي تستهويك ؟ اليك في هـذا الحديث القصير ملخصاً للمواضيع الـتي تقدمها احدى المحطات الريفية في الولايات المتحدة الاميركية لربّات البيوت في برامجها اليومية ، مما جعلهن يقبلن عليها اقبالاً منقطع النظير ، ويعتبرن السيدة مرثا دنكن المسؤولة عن فرع تدبير المنزل اختاً كبرى يسترشدن بنصائحها وآرائها في مختلف الظروف .

وقد اخترنا هذا الموضوع لطرافتـه وللنجـاح الذي احرزته تلك البرامج فاحدثت في الربع القرن الاخير شبه انقلاب في ترتيب المزرعة وتنظيم شؤون العائلة في ولاية أيوا (Iowa) كما انها اصبحت مثالاً يحتـذى ليس فقط بين محطات الاذاعة الريفية بل في المدن ايضاً .

وقد قابل مرتا دنكن زميلنا الاستاذ سعيد جبرين في رحلته الاخيرة الى أيوا وسجل هذا الحديث باللغـة الانكليزية نقتطف منه ما يلي لنقدم عرضاً سريعاً لهذه البرامج المفيدة :

ان ايوا ولاية المزارعين ، اذ هم الاكثرية فيها ، ولهم الرأي الفاصل في تصريف امورها ، وقد اسسوا كلية ولاية أيوا لتعليم ابناءهم الزراعة والعـلوم ، ولتلقين بناتهم شؤون تدبير المنزل ، واسسوا محطة الاذاعة الملحقة بالكلية لتكون حلقة الوصل بينهم وبين الكلية - والخبراء فيها - فاصبحت برامج الاذاعة تنظم كلها لفائدتهم وتسليتهم ولامدادهم بآخر الانباء التي تهمهم . وبرامج تدبير المنزل مثال لهـذا التعاون الوثيق بين المزارعين من جهة والمؤسسات العلمية والفنية والثقافية من الجهة الاخرى ، اذ تتناول نواحي الحياة الريفية ، ولا تهمل منها ناحية .

تخصص مرتادنكن يوم الاثنين لبحث امور البيت والحديقة فتتناول كيفية زرع الزهور والرياحين والخضار البيتيـة في فصولها المختلفة ، وتهيئة التربة وانتخاب البذور وتمهيد الارض وسقيها ومكافحة الاعشاب البرية والحشرات المضرة .

اما يوم الثلاثاء فيدور برنامج تدبـير المنزل فيه حول الاقمشة والثياب وفصولها فيتحدث الخـبراء عن انواع الاقمشة الصالحة للمناسبات المختلفـة ، وطرق خياطتها وغسلها وكيّها والاحتفاظ بها وخزنها عند نهاية الفصل ثم آخر ما يجد في الازياء الحديثة .

وتتناول برامج الثلثاء عادة ناحيـة الذوق والفن وترتيب المنزل ، فيتحدث الخبراء الفنيون الى المستمعات عن تنسيق الالوان واختيـار قطع الاثاث وفرش الغرف كما يتحدثون عن طرق الاحتفاظ بالجديد منها والاستفادة من القديم وتجديده . وكذلك يتكفلون بالرد وارسال النشرات

للمستمعات اللواتي يستعلمن كتابياً او تلفونياً .

ويحمل برنامج الاربعاء احاديث تتعلق بالطعام والتغذية فتتناول القيم الغذائية في الاطعمة المعروفة في ولاية أيوا وفي كيفية عرضها على المائدة بقالب جذاب. ويتحدث الخبراء (Experts) عما يحتاج اليه الجسم من الغذاء في ادوار حياته ، وعما يجب ان تتناوله المرأة الحامل والطفل الفطيم والشاب العامل والكهل المتوسط والشيخ الذي كادت ان تفنى عظامه ، هذا مع نصائح وارشادات في حفظ الاطعمة والاستفادة من الفائض منها وطرق الاقتصاد في نفقات الطعام عموماً مع الحصول على الغذاء الكامل .

اما يوم الخميس فيأتي باحاديث عن العناية بالطفل منذ ان يكون جنيناً حتى ينشأ ويترعرع ويصبح عضواً عاملاً في المجتمع ، فتستمع ربّات البيوت الى نصائح الاطباء ومعلمات رياض الاطفال والمدارس الابتدائية والى الخبراء في شؤون الاحداث في المدرسة والبيت والمجتمع ، كما يترك المجال مفتوحاً امام الاهل لاستشارة اولئك الخبراء في شؤونهم العائلية والمشاكل التي تعترضهم في حياتهم اليومية .

وبرامج تدبير المنزل هذه التي تشرف عليها مرتا دنكن في محطة ولاية ايوا لا تهمل امر تربية الدجاج والدواجن التي تعد ذات اهمية كبرى في حياة المزرعة الاميركية اذ يبلغ دخل ايوا من الدجاج والبيض فقط ما يقارب المائتي مليون دولار في السنة الواحدة . لذلك يخصص قسم كبير من برنامج يوم الجمعة للاحاديث المتعلقة بالدواجن عامة ، وبالدجاج خاصة، مما يؤدي الى تحسين فصائلها وتجنب الامراض وزيادة الانتاج وتخفيف النفقات .

وقد ظهرت فوائد برامج تدبير المنزل هذه في نهضة المزارعين في ايوا ، تلك النهضة التي جعلتهم في المرتبة الأولى بين مزارعي البلاد الاميركية ، كما ظهرت في التشجيع الذي تلقاه مرتا دنكن المشرفة عليها ، فقد تبلغ الرسائل التي تصلها من المستمعات الالف رسالة يومياً ، هذا عدا عن الزيارات الشخصية والمحادثات التلفونية.

ولعل رأي المستمعات لهذه البرامج يتجلى في رسالة وصلت منذ ايام قليلة من ربة بيت تعيش في مزرعة نائية ، تبعد اكثر من مئة ميل عن اقرب مدينة ، تقول ربة البيت بعد شكر مرتا دنكن: انني اشعر طيلة الاسبوع وانا اصغي الى هذه البرامج المفيدة كأنني ما زلت اتابع دراساتي في الجامعة ، لا يفوتني شيء من المعلومات الطريفة التي اطبقها في حياتي اليومية .

هذه مقتطفات من مقابلة السيدة مرتا دنكن المسؤولة عن برامج تدبير المنزل في محطة كلية ولاية ايوا مع زميلنا سعيد جبرين نوردها مثالاً على مدى الفائدة التي يمكن ان تجنى من التعاون الوثيق بين ربّات البيوت ومحطة الاذاعة الساهرة على فائدة المستمعات .

صابون كامي

هو صابون الجمال ...!

★ يرغي بلذة وسرعة

★ ينظف بلطف ورقة

★ قطعة منه تكسب جلدك رقة ونعومة وسحراً

قصة الطفل

عروس البحر

من روائع (**طاغور**) نقلها الى العربية **فخري شهاب السعيدي**

كان شاباً فتياً ، في مرآة قرة العين ، وابتهاج القلب ، وغبطة النفوس .

وكان غرة قومه ، ووجه عشيرته ، يثنون له اعطافهم ، ويمهدون له اكنافهم ويوثرونه بالحب والايناس وكان من حوله يستفزون نفسه الثائرة بأحاديث الزواج وما فيها للقلب من متعة ، وما في الطبع إليها من طمأنينة وارتياح .

وقال واحد من رسل الملوك إليه : « أما أميرة بهليك ، فما أجلها ! إنها لكالباقة من أزاهير الربى في الربيع ! »

ولكن الامير الشاب اشاح بوجهه . وكأن لم يعلق الحديث منه بشيء وما أجاب .

وقال آخر : « ... وتلك اميرة كندهدار .. زاهرة أنيقة ، وضاءة بهية ، كمثل وضاءة العنقود النضيد : » ولكن الامير الشاب ينساب في الغابة لا يخرج منها إلا بعد حين .

وقال وصيف من سراي الملك — أبيه — : « ... جميلة أميرة كامبهوج جمال قوس الأفق عند انبثاق أضواء الفجر وأنواره ... وعيناها ناعستان حالمتان ، تلتمعان التماع قطر الندى الوضاء ! »

ولكن الامير الشاب يستغرق في كتابه تصفحاً فلا يرفع عنه عينيه ولا يفيق !

واعتضد الملك الوالد بنجيّ ابنه وعشيره يسأله عما انحرف بابنه عن الزواج وبغّضه اليه !

فقال سمير الامير : « ايها الملك الجليل ، لقد زهّد الامير في الزواج ما سمع عن عرائس الامواه ، ولقد أقسم في سره لتكون زوجه من عرائس البحر ، بنات الماء . »

وأراد الملك ان يعلم عن أمر هذه العرائس شيئاً ، فاستدعى اليه اهل العلم وارباب الحكمة .. ولكن ارباب الحكمة لا يعرفون ... ولكن اهل العلم لم يروا في كتبهم عن العرائس المزعومات شيئاً . إنما هاتيك العرائس ، عرائس الخيال الموهومات وكذلك قال رواد البحر من الهنود التجار !

فدعا الملك الشيخ اليه سمير ابنه ، يسأله عمن قص على ابنه هذا الخيال الموهوم ؟ فأجابه : انه رجل يضرب في الآفاق مجنون . وقد سمع منه الأمير ما سمع في الغابة حين كان يصطاد ! فأرسل الملك اعوانه في البحث عن هذا المتشرد المجنون ليحضروه اليه حتى وجدوه وجاءوا به قصر الملك الفخم العظيم .

فسأله الملك عن مملكة عرائس الماء أين تكون ؟

قال المجنون : إنها فيما يلي حدود الشمال من مملكتك أيها الملك العظيم عند سفح جبل « شيتراهي » حيث تنبع بحيرة « كامياكا » ...

فقال الملك : وهل يبصر المرء عرائس الماء هناك ؟

فأجاب الجائل المخبول : نعم ! في امكان المرء رؤيتهن ، ولكنه لا يكاد يعرفهن لما يحيط أنفسهن من ابهام وغموض ، غير اني اعرف العرائس الفاتنات باصوات مزاميرهن الرائعة أو بقبس من شعاع لهن وهاج !

فغضب الملك من هذا الهذيان وقال : « انه لمجنون ! قد اصابه مس من حياة التشرد والتجوال فاطردوه » .

غير ان الأمير كان قد اصغى الى ذلك الهذيان الجميل . وعلق بقلبه منه ما سمع ، فليس الى طرده من سبيل .

★

وجاء الربيع يكاد سنا حسنه يستلب العقول . وانبثقت أزاهيره في الغابة تملأها حسناً وعطراً ! فركب الأمير جواده وخرج . فيسأله الاهل : الى اين ايها الأمير الجميل ؟ ولكن الأمير ساكت لا يجيب .

السيل يتدفق منحدراً من أعلى الجبل ثم ينصب في البحيرة فيفيض . وهناك ، هناك قرب الجبل في المعبد المهجور كان الأمير يقيم ! ومر شهر ، والامير في معبده يرتقب ، وفي الشهر هذا اشتدت خضرة

الزرع ، واكتست بوشاح من الزبرجد الزاهي الجميل :

وان هذا لشهر جديد يكاد ينصرم .. والامير في مكانه لا يريم ! ..

وفي ليلة من ليالي هذا الشهر اصغى الامير الشاب الى صوت مزمار خافت يطرق اذنيه كالصدى النائي البعيد .

وفي اتجاه السيل المنحدر الى البحيرة الجميلة كان اتجاه الامير حيث كان مصدر الصوت الشعري الرخيم .

وهناك ، كانت تجلس بين ازهار « اللوتس » حورية من عرائس البحر المنشودات . ان « شعاعاً عبقاً » كان ينبثق من زهرة من ازهار « السيرش » في مفرقها الجميل .

★

فترجل الامير عن جواده ، ودنا الى الحورية في استحياء يطلب منها تلك الزهرة الجميلة العبقة . فرفعت رأسها ترنو اليه ثم سحبت زهرتها من شعرها وقدمتها قائلة : « انها اليك » ثم سألها الامير : واي ملكة انت ؟ فبدت على وجهها علامات الدهش والانكار ثم قهقهت ضحكات متزنة كالأنغام ، وكان لها رنين في قلب الامير الشاب . لقد ظن الناس تلك الضحكات مزامير ، لشد ما يخطئون !

ثم ركب الامير جواده ، واردفها خلفه ومضى يحث السير ! وقد همس الامير في اذنها اذ كانا على ظهر الحصان . ان اخلعي عنك النقاب ، واذكري اسمك الكامل . فأجابت : ان اسمي « كاكاري » واما القناع فما كان قد انكشف كما اراد !

وهنا قال الامير : وجهك ، أرينه ، انني في حاجة الى استجلائه ايتها الملكة الحسناء ولكنها قهقهت بضحكات كالاولى كان لها في قلبه الملتاع وقع ورنين .

ثم وصلا الى المعبد القديم المهجور ، فعلن الخبر وذاع ، وسمع الملك الشيخ بزواج ابنه الامير فارسل اليه الجند والخيل ، والفيلة والعربات في معبده المهجور !

★

واليوم يا « كاكاري » ستذهبين الى القصر . ولكنها لم تجبه ، وانما كان في

ليس لها مثيل في العالم ... منعشة وانيقة !

لاوندة ياردلي

اللاوندة الاكثر شهرة في العالم

YARDLEY *English* LAVENDER

ومعطرة ايضاً باللاوندة ياردلي الشهيرة :

صابون . املاح للحمام . بودرة الغبرة . تالك وبريانتين .

33 OLD BOND STREET. LONDON 279, *Rue Saint-Honoré, Paris*

عينيها الجواب . لقد كانتا دامعتين ، طافحتين بالدموع ، تستعبران ! لقد هاجتها الذكرى واثارت ما في نفسها من شجون . ثم قالت : « بل انا لا استطيع الذهاب ايها الامير المحبوب . » ولكن ضوضاء القادمين وجلبتهم طغت على صوتها الواطيء الضئيل ، وسارت الى قصر الملك الفخم !

★

ورأتها الملكة فقالت : وأي اميرة هذه تكون ؟ ورأتها ابنتها فقالت : يا للعار !! ورأتها واحدة من وصائف القصر ، فقالت : انظرن الى رداء الاميرة الخلق ، لا بأس عليها فانها ممن لا يحتجن الى الثياب لانها من عرائس البحر ! ولكن الامير اسكتهن في حنق وغيظ شديد ، وقال :

« ان الاميرة قد جاءت متخفية في هذه الاطمار . »

ولكن اصوات الهزء ان خفتت فلا تنقطع ، او ان انقطعت فالى حين ، وكان الامير اذا سمع ذلك يهيج ويغضب لانهم لا يشاركونه في شعوره نحو هذه الاميرة ابنة الماء ؟

ومضت الايام ، والامير على ما وصفنا ، وأهلوه على ما ذكرنا ، وزوجه على حالها لم تتغير ، ولم تلق عنها نقابها البغيض المكروه .

ولكن الامير يؤمل وينتظر ، وهو الآن يكتفي بالامل والانتظار .

★

وانه لجالس مع « عروس البحر » يسامرها اذ سألها عن مدى لبس هذا القناع البغيض ! فقالت : « بل سيكون لذاك ايها الامير مدى معلوم ، ولكن تريث الآن » فاجابها : اذن فسيكون ذلك في قمر الشهر المقبل ايتها الاميرة الحسناء !!

★

ان قمراء البدر قد اكتملت وضوحاً وقوة ، فهي الآن تملأ البيد وتغسل الحقول ، وتسيل على الارض فتطفى على كل ما فيها ، حتى تلك الغرفة ، وذلك السرير !!

ولكن أين « كاكاري » ؟

أين الاميرة ابنة البحر الحسناء ؟

... لقد غابت ، اذ رفعت عنها القناع !!

كريسكو السمن النباتى النقي

لتحضير الاطعمة وجميع انواع الخضرة المقلية
والحلويات لا يوجد انسب من كريسكو

كريسكو

سليم – نقي – سهل الهضم

كريسكو

افخر سمن نباتي خال من دهن الحيوان او شحمه

التقرير الشهري للاتحاد النسائي اللبناني

عقد الاتحاد النسائي جلسته العامة في الندوة اللبنانية في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الاربعاء الموافق ٥١/١١/٢٢ وبعد تلاوة اسماء الحضور تبين ان جمعية فن التمريض وسائر الجمعيات خارج بيروت ما عدا عاليه وزحله كن متغيبات .

قرئت وقائع الجلسة السابقة وصدقت ثم ذكرت الست ابتهاج قدوره انها قامت مع لجنة بزيارة السيدة مكاوي ممثلة الاتحاد اللبناني في مؤتمر جنيف وعرفت منها عن موقفها النبيل تجاه قضية مراكش وعن تعاونها مع السيدة نبراوي ممثلة مصر على وضع قضية اللاجئين ضمن ابحاث لجنة السلم والتعليم فقرر الاتحاد ان يرسل كتاب شكر للسيدة مكاوي يطلب فيه تقريرها عن المؤتمر ثم اقتراح ان يهتم الاتحاد بالاتصال مع عقيلات الوزراء المفوضين اللبنانيين ليسمع صوت المرأة اللبنانية خارج لبنان .

طلبت الاعضاء ان يداوم الاتحاد اجتماعاته في الندوة اللبنانية عوضاً عن نادي الضباط وذلك باذن من وزير التربية .

عرضت السيدة انيسه نجار ضرورة جمع كافة المعلومات عن الاتحاد بسجلات خاصة وطلبت من الرئيسات واللجان الادارية السابقة ورئيسات الجمعيات ان تقدم ما لديها من اوراق وبيانات فقدمت الست ابتهاج ما تراكم عندها من مراسلات وردتها اثناء عطلة الصيف .

قررت السيدة ادلايد ريشاني بالنيابة عن الآنسة ادما بيوض انتخاب الآنسة نلي ايوب كاتبة خاصة للاتحاد ابتداء من اول كانون الاول سنة ١٩٥١ وكذلك اعادت الطلب على الاتحاد بان يجيب على اسئلة مديرية الشؤون الاجتماعية بشأن المعلومات عن الجمعيات ثم طلبت من الاعضاء كتباً لمكتبة سجن النساء .

عرضت قضية جعل اجتماعَي الاتحاد – الاداري والعام – في آن واحد فرفض الرأي وقرر ان يؤخر اجتماع اللجنة الادارية من الثالثة والنصف الى الرابعة بعد الظهر .

قدمت السيدة نجار تقريراً عن المراسلات المتراكمة اثناء عطلة الصيف فقرأت كتاباً من السيدة ماري بني عطاالله عن جمعيات المرأة اللبنانية في الشيلي قرر ان ينشر في مجلة «صوت المرأة» ثم عرضت تقارير الامم المتحدة عن المساعدات التي قدمت لليمن وسورية والمملكة السعودية ومعظمها زراعية وفنية ، وقدمت طلب مساعدة مدرسة التمريض الوطنية التي يرأسها الدكتور خالدي فتقرر ان يكتب له تشجيع بالمشروع مع رفض المساعدة المالية وكذلك رفض الاشتراك بمجلة الرجاء التابعة للسبتيين مع رفض امضاء نداء جماعة اخوان السلم ايضاً .

قرأت الآنسة انعام الصغير رسالة الاتحاد النسائي الدولي التي يطلب فيها ارسال مندوبة عنه لمؤتمر التربية والسلم كما انه يطلب بدل الاشتراك وبعض التبرعات فقرر ان تجاوب لجنة السلام ولجنة التربية الكتاب وان يدفع الاشتراك ويرفض التبرع .

قدمت لجنة انعاش القرية تقريرها فذكرت انها لاسباب سياسية اضطرت ان تقفل مركز بعلشمية وتتمركز في المنصف وانها فتحت نادياً، فيه معلمة تدرس الاشغال اليدوية والخياطة والقراءة للاميين ثم عرضت ميزانيتها فتبين انها صرفت مبلغ ٩١ ليرة لبنانية وذكرت انه وردتها تبرعات بقيمة ١٧٥ ليرة فاقترحت السيدة ريحان ان يسجل شكر خاص لهذه اللجنة على نشاطها وكذلك للسيدتين فكتوريا دباس وانيسة نجار لتقديمها سيارتيهما مرتين للمشروع .

واخيراً عرضت رئيسة اللجنة المذكورة السيدة ريحاني بعض اشغال النادي واجري على احداها يا نصيب ربحتها السيدة شوقي رئيسة جمعية رعاية الطفل الطرابلسية وقبل انفضاض الجلسة طلب من اللجنة السياسية ولجنة الدعاية والنشر والمشغل الارثوذكسي ان تعطي تقريراً عن اعمالها في الاجتماع التالي .

كاتبة الوقائع
انيسه نجار

جذابة فاتنة ... !
ولكن ... ينقصها
مم Mum

مم
مجموعة من الزهور
تتصاعد رائحتها
من خبايا جسمك الفاتن

هل تختلف عقلية الرجل عن عقلية المرأة

هدى توفيق طليع

طالما شغل المفكرون منذ اقدم العصور حتى الآن بما يقال عن المرأة والرجل فيما بين احوالهما النفسية من فروق . ويلوح لي ان العلم لم يزل بعد في حاجة الى الاستزادة من المباحث الدقيقة ليثبت للباحثين فيما يقال عن وجود الفوارق او عدم وجودها .

وكثير من الناس يميلون الى اثبات التباين بين عقلية الجنسين المتمم كل منهما للآخر والمكونين لتاريخ الانسان .

وان لتدوين اهم ما قيل في هذا الموضوع فائدة لمن يتناول بالبحث موضوع التربية المشتركة بين الرجال والنساء ، وكذلك لمن يتناولون المسائل الاجتماعية الخاصة بعمل المرأة وحقوقها وواجباتها في الحياة .

وقد اجريت عدة اختبارات على تلاميذ المدارس الابتدائية وتلميذاتها الذين هم من السن بين السادسة والعاشرة وهذه الاختبارات مراد بها العلم بما يدور في خلد هؤلاء الصغار من جنس الرجل والمرأة من حيث تقدير كل من الجنسين للآخر وآرائه فيه وحكمه عليه .

وقد جاءت النتيجة ان البنين يرون في الزميلات الصغيرات صفة الرعب والخوف ، وانهن كثيرات التذمر والغضب ، صفيقات المجاملة ، بخيلات في تسليف ما يملكن ، يتجسسن لاخبار المعلمين، يبكين لأوهى الاسباب ، وانهن ثرثارات ، ومسرفات في التزين والتأنق.

اما صغار البنات فيؤاخذن صغار البنين الى الصخب من غير ما تدعو ضرورة ، وبالخشونة والجفوة ، والاستخفاف بالنظام ، وعدم العناية بالهندام ، وبقلة المبالات وعدم الاكتراث . ويظهر من هذه الاحكام البريئة ان الجنس الخشن يرى منذ حداثة السن ان عقلية المرأة واحوالها النفسية تغاير عقلية الرجل . وكذلك الحال من جهة الجنس اللطيف فقد يرى في نفسية الرجل ما يغاير .

اما في سن المراهقة فقد اثبتت الاختبارات والتجارب ان ميدان العواطف اخص بالمرأة من الرجل حتى ان الجنس اللطيف نعت بشدة الانفعال، والجنس الآخر نعت بشدة الارادة. وان لحياة الاستقرار الغالبة على المرأة ولتركيبها الجسمي ، ولطبيعة اعصابها اللينة شأناً مذكوراً في قابلية التأثر . وان خلق الايثار اسمى عند المرأة من الرجل وان المعقولات المجردة والعلوم الفكرية اقرب الى نفس الرجل منه الى نفس المرأة ، بخلاف شؤون الحياة الاجتماعية وتطبيقها، كالشعور بالحق والقيام بالواجب وحب الحقيقة فالتفوق فيه للنساء على الرجال ، وان المرأة اكثر محافظة على التقاليد والعادات واكثر ميلاً للتدين وما يتصل

بالحياة الوجدانية ، وان الرجل اقوى شعوراً من المرأة بالاحساسات المركبة ذات الأثر في الحياة العملية .

على انه يوجد فروق نفسية بين الجنسين لا مجال لذكرها . ولكن ليس احد من الجنسين مجرداً من صفة من صفات الجنس الآخر او من سجية من سجاياه .

والخلاصة مما تقدم انه لا يوجد ثمة فروق في استعدادات جنسي الرجل والمرأة حيال امور الحياة وشؤونها . وأقل ما يقال ان هذه الفروق تجعل المرأة ذات حظ اوفر في حظيرة الوجدانيات والعواطف وما يتصل بها او يترتب عليها ، وان الرجل له حظ أكثر نصيباً من حيث المنطق وما يتصل به ويترتب عليه . وربما تكون المرأة اكثر نصيباً من حيث الصبر والجلد . وللرجل نصيب اشدّ من حيث متانة الانسجة العضلية ومرونتها .

وليس القول بهذه الفروق من شأنه ان يحقق لجنس من الجنسين رفعة مطلقة او يجعل احدهما في حطة حيال الآخر ، وكذلك ليس من شأن هذه الفروق ان تضيق او تفسح الدائرة لجميع الحقوق والواجبات لجنس دون الآخر . وليس من شأنها ايضاً ان تجعل في الحياة سبلاً متباينة او متنافرة لأعمال الجنسين في الشؤون الاجتماعية ، ولكن من شأن هذه الفروق ان تفيد المربي احياناً ليسلك ككل جنس في سبيل كماله المهيأ له حسب استعداداته ليكون انتج واثمر ، واحياناً اخرى قد يستفيد المربي من معرفة هذه الفروق ليقوى بصناعته مواضع الضعف في كل من الجنسين حتى تتناسب قوى النفس جميعاً بالقدر المستطاع ، وكما يستفيد المربي من مثل هذه الدراسة فقد يستفيد الاجتماعي لتقدير توزيع الاعمال بين الجنسين على افضل اسلوب .

Soutien-Gorge
Exquisite Form
Chez METNI

في ندوة «صوت المرأة»

سلطة الوالدين نحو أولادهم

موضوع تربوي هام، يراود امهاتنا، ويتركهن في حيرة ... يعالجه معالجة واسعة في ندوة «صوت المرأة» ثلاث من امهاتنا الخبيرات والواسعات الثقافة هن السيدات :

١ – اليس الفود نقاش
٢ – نظيره زين الدين الحلبي
٣ – اميلي فارس ابراهيم

السيدة نقاش : نحن نشعر هذه الايام ان السلطة في ازمة مستعصية . فهناك الوالدون يريدون فرض سلطانهم والاولاد ينفرون من تلك السلطة وذاك النفوذ . اما السلطة فهي واجب على الوالدين لا يبدأ فرضها حين يكبر الطفل فيبلغ السابعة من عمره بل على الآباء والامهات البدء منذ الطفولة المبكرة . ومن ناحية اخرى يجب ان يذكر هؤلاء ان اظهار النفوذ ليس سلطة ، بل لا بد من تفهم معناها وهي بجعل حياة الكبار قسما من حياة الصغار ، لا فرق شاسع بينهما . واذا لم يتعوّد الاطفال الخضوع الى السلطة وجدوا صعوبة لذلك فيما بعد . مثلاً اذا لم يتعوّد الولد ان يحترم الآخرين انعدم احترامه للغير في المستقبل . والسلطة لا تعني العنف من قبل الوالدين بل تعني المراقبة الصحيحة والدراسة الدقيقة لتصرفات اولادهم في المنزل وفي المدرسة ، مع الاهل والاصحاب ، وقت العمل ووقت اللعب ، ومع اشخاص من نفس الطبقة او من الخدم وغيرهم .

السيدة حلبي : لا بد ان يكون الوالد والوالدة المثل القويم للاولاد لان هؤلاء يتخذونهما الهدف والغاية والمثال الذي يجب ان يحتذى . ويجب ان يكون هناك تعاون بين الاساتذة في المدرسة والاهل في المنزل لتتم الغاية المنشودة من تنشئة الولد تنشئة صالحة .

نقاش : ان هناك اطفالاً صحيحي التصرف بالفطرة وغيرهم مدلعين منذ الصغر والحياة الحالية بطبيعتها هي التي تؤخر بتهذيب الاولاد كما يجب فالحياة نفسها معقدة وهي صراع دائم واذا لم يتخذ الاطفال الاحترام والتصرف الجيد عادة لهم من المحال اذن ان يشبوا على التعاون في المنزل وخارجه . كذلك لا بد من التشديد على احترام السلطات المختلفة : الروحية منها والحكومية والمدرسية وغيرها .

السيدة اميلي : اذا تساءلنا ما هي مقومات الاسرة لاجبنا انها اشياء كثيرة ولكن، اهم هذه المقومات في رأيي هي الالفة . وهي تلك العاطفة المقرونة والمؤلفة من الحنان والثقة والتفاهم بين افراد الاسرة الواحدة . وهذه الالفة صعبة التحقيق والتنفيذ اذا لم يكن الوالدان قد مارساها فيما بينهما ثم بينهما معاً وبين اولادهما . ويجب ان يكون كل تصرف على اساس هذه الالفة ، لا على اساس فرض سلطة موضوعة للاباء على البنين !

نقاش : كثيراً ما نجد اطفالاً لا يطيعون اباءهم لان هؤلاء لا يعرفون كيف يأمرون وكم من طفل يدلـّع لشيء هام ويزجر ويقاصَص لامر تافه !

اميلي : كثيرا ما يخفي الاولاد عن اهلهم اموراً هامة جداً اما بداعي الخوف او لانعدام وجود رابطة الالفة بين الطرفين ومرد ذلك في نظري ان الآباء لا يثبتون وجودهم الا لاظهار السلطة . كذلك من الخطأ ترك الاطفال يسيرون على هواهم وكما يشاؤون .

حلبي : حين يكون التفاهم موجوداً بين الام والاب يقتبس الاولاد ذلك فيزول الخوف من الابناء ويشعر هؤلاء بان وجود الوالدين ليس للسلطة بل للتربية والرعاية .

نقاش : السلطة لا تعني ابداً السلطان والقساوة .

اميلي : اذا تعلم الاولاد على النظام منذ الصغر صار هذا امراً طبيعياً عندهم . فلا بد ان يحوي سياق الحياة نفسها على النظام فيألف الولد ذلك وتصبح في طبعه وطبيعته . وقد جربت هذا الامر بنفسي مع اولادي واختبرته بنفسي خاصة واني اقوم بتربية اولادي اثناء غياب زوجي – وهي مرحلة من اصعب مراحل حياتهم – واعني انهم في سن المراهقة . فابني الاكبر عمره ثماني عشرة سنة والآخر ست عشرة، فاني اعين ، بالاتفاق معهم ، وقتاً للسينما وآخر للاجتماع باصدقائهم . ولا بد ان اذكر هنا اني العب دوراً كبيراً في اختيار اصدقائهم لهم لان هذا الاختيار هام جداً . هذا لاني اشعر بانني مهما حاولت ان اخلق شعور الالفة والصداقة بيننا ، فلا بد لهم ان يخبروا اصدقاءهم بما لا يعلموني به كله ولهذا السبب اهتم بانتخاب اصدقائهم لهم .

نقاش : نحن لا نربي الولد لنا فقط بل للحياة نفسها .

فالعناصر التي توافق سلوكنا تجاه اطفالنا منذ الصغر ، تلعب دوراً كبيراً في حياتهم عندما يكبرون .

اميلي : نعم . اعود لاختباراتي في حياة اولادي فاني عودتهم ان يشعروا بان وجودي ليس للسلطة بل للمحبة ايضا ولتلبية الرغائب. فاولادي يخبروني عن كل ما يحدث لهم من مغامرات وغيرها وها اني اصبحت على اطلاع واسع حول كل دقائق حياتهم . وحين اشعر بالخطر اوجههم عن الشيء قبل حصول الاذية واحاول ان افعل ذلك بكل حذر ولباقة ، لكي اضمن النتيجة واضمن اطمئنانهم لي .

حلبي : ترى ، عندما تكون هناك عائلة مكونة من ولدين او ثلاثة ، تختلف امزجتهم واهواؤهم . فكيف نوفق فيما بينهم ؟

اميلي : في الماضي كانوا يقولون بان الولد الاكبر يعطي المثال للاصغر ولم اكن اشعر باهمية ذلك القول ولكني الآن افهم جيداً بان الصغار من اولادي قد تأثروا كثيراً بسلوك اخيهم الاكبر . فمثلاً كنا نسمي ابني الثالث « شقوى » ولكنه اصبح الآن ممتاز السلوك .

نقاش : اذا تعب الوالدان على تربية اول ولد سهل الامر على تربية الاولاد الباقين .

اميلي : اذا بقي الولد منطوياً على نفسه ،نجني عليه اذا اهملناه ومن الحكمة مثلاً ان نوحي له بانه مسؤول عن سير حياة العائلة فنشرك الاولاد بالرأي ونبرهن له ان رأيه قد اخذ بعين الاعتبار وهكذا تتولد عنده شخصية واعتبار للنفس تجعله يثق بنفسه وبالوقت ذاته نصرفه عن بعض القضايا ان يمكن ان تثار في سن خاص.

نقاش : متى نبدأ بذلك ؟

اميلي : هذا يتوقف على الولد نفسه فهناك اولاد ينضجون قبل الاوان كما ان غيرهم يتأخرون في نضوجهم . واسمحوا لي ان اذكر هنا تلميحاً ان ما يطرأ على الفتاة والفتى من تغييرات في سن المراهقة ، هام جداً وللام خاصة ان تعير هذه الفترة من حياة اولادها اهمية كبيرة . لا بد ان تشعرهم بانها حالة طبيعية جداً فتعبر عنهم الشعور بمركب النقص الذي كثيراً ما يتولد في هذه السن ويمكننا جلب انظارهم عن هذه الامور باشغالهم في الرياضة مثلاً وتحمل مسؤوليات البيت فاغير ارائهم واناقشهم الى ان نصل معاً الى الحل القويم . كذلك افهمهم كل امر ليتنوروا ولكي لا نترك مجالاً للاصدقاء يعطونهم الاخبار الملتوية او المغلوطة .

نقاش : هذا موضوع ضروري جداً ولكننا لسنا اليوم بصدده لاننا اذا خضناه لما انتهينا . فلا بد من تركه لمناسبة اخرى وبحثه بالتفصيل الذي يستحقه .

حلبي : ما هي يا ترى طريقة التربية الواجب اتباعها نحو ولد في سن الثالثة عشرة مثلاً . انا عندي ولد خجول في هذه السن فاذا اعطيناه ملاحظات يخجل اكثر فكيف نعالج الامر اذاً ؟

اميلي : لا بد ان تحدث مشاكل في كل عائلة . فاتركي له المجال ان يفاتحك بالامر ويعطيك رأيه . واذا تركنا لهم هذا المجال للبحث والمناقشة الى ان يصل للنتيجة المرغوبة نكون قد جعلناه يؤمن بنفسه ويكتفي بانه قد فعل شيئاً . الوالدان هما المسؤولان .

نقاش : ولا بد هنا من ان يحترم كل من الوالدين الاوامر المعطاة من الآخر ولو كانت مغلوطة . وهذا يجعلنا نفكر قبل اعطاء الاوامر .

اميلي : كذلك لا بد من التسليم احياناً بامور غير معقولة على اعتبار ان الولد ما زال بحاجة الى نضوج اكثر وتقدم اكبر .

حلبي : وكيف نتعاون ؟

نقاش : هذا يتوقف ايضاً على الاولاد انفسهم فلا نعامل الطفل الصعب كما نعامل ذاك الرقيق الشعور . على كل حال يجب ان يعودوا الى والديهم لا للسلطة فقط بل في كل امورهم الخاصة والعامة .

من اليمين : السيدات نظيرة زين الدين حلبي ، أليس الفرد نقاش واميلي فارس ابراهيم.

حلبي : ولا بد ان يشعر الاولاد بوجود العاطفة ولكن مع بعض الجد والنفوذ .

اميلي : وحين نقرر القصاص لا بد من البقاء عليه وتنفيذه ولا نترك للعاطفة اي مجال . فالقصاص ضروري ولكن اذا لم ينفذ يذهب مفعوله .

نقاش : بالطبع لابد من الثبات لاننا اذا اظهرنا اللين مرة سهل الامر على الولد للاعتراض فيما بعد .

حلبي : الى اي مدى تعتقدان يجب ان تكون درجة سلطة الاب بالنسبة لسلطة الام ؟

اميلي : ان الام تبقى مدة اطول مع اولادها وعليها تقع مسؤولية كبيرة ولكن مع هذا يجب ان تتعاون مع الاب في تربية الاولاد . ومن اخطر الامور ان تنذر بوجود الاب وبقصاصه فانها اولاً تضعف من سلطتها وثانياً تخلق كرهاً في نفس الاطفال نحو ابيهم .

نقاش وحلبي : هذا خطأ فاضح . الانذار بالاب لا يجدي مطلقاً .

اميلي : لا بد من ان ينتبه الوالدان الى حديثهما وتصرفاتهما امام اولادهم فلا يتكلم احدهما عن الآخر الا بالخير في غيابه ولا ينتقد الواحد الآخر امام الاطفال فلا بد من اشعارهم بوجود الثقة المتبادلة . كما انه لا بد من ان ينعدم الكذب من الوجود في الاسرة . فاذا كذبت الأم ينقل ذلك ابناءها فتعوده على الكذب وكأنها تعوده ايضاً بالا يصدقها فيما بعد .

نقاش : كذلك لا بد من تأييد سلطة الاساتذة عندما يشكو الولد لأمه من معلمه في المدرسة . فاحترام الاساتذة ضروري وسلطتهم هامة وهنا لا بد من التعاون بين المنزل والمدرسة .

حلبي : في العائلة حيث الاحترام والمحبة متبادلان تخف تربية الاولاد وتسهل .

اميلي : ولا بد من ملاحظة ميل كل ولد على حدة ولكل ولد وسيلة خاصة واسلوب خاص للاقناع فيكتفي بما يعطي فهناك بعض الاولاد من يفهم ويعمل ما يطلب منه بدون مناقشة وهناك آخرون لا يسمعون الكلمة الا بعد ان يقتنعوا بما فيها فيجادلون ويناقشون ما يريدون .

حلبي : ماذا يكره الاولاد باهليهم ؟

انهم يشعرون بان احد الوالدين مفضل على الباقين فيميز عن غيره وهذا غير حق لانه يربي الحقد في نفوس الصغار كما ان كثرة السلطة والمعاملة المختلفة بين الواحد والآخر يربي الحقد ايضاً نحو بعضهم البعض .

اميلي : هناك حادث صغير الاهمية جرى لي مع ابي مما علمني ان اتلافاه مع اولادي . فقد كان والدي صارماً ، شديد النفوذ واني لم اشعر بوجوده الا لاظهار ذاك النفوذ . وعندما تزوجت شعرت بالحرية وكان زوجي على عكس ابي ، واسع الافق . وفي ليلة رأس السنة قررنا ان نذهب الى اوتيل سان جورج . فاخذت اعد ثوب السهرة وكان ابي فيما سبق قاسياً علي جداً ومتعصباً كثيراً . وكان الشعور بالحرمان من بعض الامور يتزايد في نفسي ولا عوض عن الحرمان الذي قاسيته سابقاً وليلة السهرة تعمدت ان امر بثوبي المفتوح من الظهر امام والدي ! ولكن بعدها تألمت كثيراً . مع هذا شعرت كأني انتقمت لقساوته علي سابقاً وانا اذكر ذاك الحادث دائماً بأن ذاك الشعور المكبوت قد وجد لنفسه منفذاً فيما بعد . وهكذا اخذت اتلافى هذا الامر مع اولادي لكي لا انمي في نفوسهم شعور الحرمان والكبت .

نظيره : انا اعرف سيدة كبيرة في السن الآن وهي ما زالت ناقمة على والديها لانهما كانا يشربان الشاي وهي صغيرة وما كانا يدعوانها لمشاركتهما وقد كبتت ذاك الشعور بنفسها الى ان قوي فقوي بذلك اثره مما تركه الى الآن يجول في خاطرها . وهي الآن عندما تذكر هذا الامر تتأثر منه كثيراً وتتساءل لماذا كانا يميزان انفسهما عنها ؟؟

اميلي : هنا نعود من جديد الى وجوب وجود الالفة والصراحة والمحبة بين الاولاد ووالديهم .

مقياس الظرف

سئلت ليلى الصغيرة :

— اتحبين فؤاد ؟

قالت لا ، هو غير ظريف . انه يضربني .

— وسمير ؟...

— نعم ، هو ظريف ، فانا اضربه !!

صراحة الاطفال

رفع احدهم دعوى الطلاق على زوجته لان احد الباعة الجوالة — خلال الفترة التي كان يعرض فيها سلعه على الزوجين — اراد ان يداعب ابنها الصغير فطلب ان يقبله . فأبى الطفل قائلاً :

— كلا ... بل قبل امي كما فعلت بالامس !..

★ سئل الاديب الاميركي « ايرل ولسون » : ما رأيك في المرأة العصرية ؟

فاجاب : « اعتقد انها امرأتان ... واحدة تهيء البيت للرجل واخرى تهيء الرجل للبيت ! »

امهات المستقبل !

لسليمان عواد

« .. سألتني بدل واغراء : أليس وجهي جميلاً ؟ قلت نعم . وقدي ألا يشبه السوسن وتمايل الاقحوان. قلت نعم ! . فقالت لي مغرورة كالطاووس : ألا أستحق منك مقطوعة غزلية ؟!... »

.. هوني عليك يا زنبقة طائشة
من جنائن بلادي
كفاك غنجاً وأغراء
مالك والنظرة السطحية الجامدة ؟
أما كفانا لوك المظاهر الخداعة
والاسترسال وراء السراب .. ؟!
.. إن الوردة يا زنبقتي
ليست جميلة ساحرة
بفضل أوراقها الملونة ..
بل بعبيرها الناشر عبقه
في طول السماوات وعرضها ؟!
والحياة لا تؤخذ بقياس المظاهر والتلاوين
بل بما تحويه من عطاء وبذل فاعلين
في كيان الامة والمجتمع .
والشمس ليست جميلة بحد ذاتها
لو لم تنشر الدفء والحيوية في النفوس
وتبعث على الانضاج والخلق !
.. والربيع يا زنبقتي لم يكن له
ذلك الجمال الخلاب ،
لو كانت ثروته الاشكال والتلاوين
دون جوهر الربيع ومعناه
ودون الموحيات النافذة
في صميم الكائنات !!
.. فكثيراً من الورود البرية ، الجميلة الشكل ،
تموت دون ان تعطي الحياة
أي أريج يدعم كيانها وخلودها
تموت .. وكأنها حشرجة مريض ...
.. نحن نود يا زنبقتي
أن تكون فتياتنا
اخوات زنابق الحقول في البراءة والطهارة .
وبيلسان وياسمين
في اعطاء شذى النشاط
وزرع الروائح الفاغمة
في قلوبنا المنهوكة !!..
... نود من فتياتنا
أن يبذلن كسنابل السهول
اكسير الحياة ومصدر الوجود
ليصبحن لنا بعد طول التيه
خيراً وظلالاً وارفة
نتفيأ تحت أفنانهن
كلما لفحتنا أنفاس الهاجرة !!
.. وليصبحن لنا بعد طول الحرمان
غابة من النخيل ، وكروماً ناهدة
نبل ريقنا رشفة رشفة ، من خمرة إبداعها ،
ونمضغ من عناقيد البلح حبة حبة
نطفيء بها جوعنا الروحي ..
ذلك الذي أفقدنا جمال الشعور
فانطوينا زماناً بعيداً
لا نرى من الفتاة سوى المادة ..
ونسينا روحها المخصاب !!
.. نريد من فتياتنا
أن يحملن على اكتافهن
اماني الأمة واهداف المستقبل
نريدهن مؤاسيات لجراحنا
فاهمات مواطن الضعف في نفوسنا
مجسدات قيم الحق والخير والجمال !
.. نريدهن مشاعل من نور ومعرفة
تضيء وجه الحياة أمام قوافلنا ..
نريدهن أمهات للمستقبل
نريدهن كما تريدهن البطولة
فيضاً من التضحية لا يجف
وحركة فاعلة لا تموت !!

مآسي التربية الحديثة

نظرات صائبة في نقد التربية الحديثة ، يجدر الوقوف عليها — للانسة ا. صعب .

كتب جوزف (دار مستر) Dears Maister يقول : « لم نر يوماً المرأة تؤلف الياذة او انياذة . ولم تبتكر نظرية تذكر في الجبر او الهندسة . لكنها ابدعت وتبدع اهم من هذا كله . فعلى ركبتيها ينشأ ويترعرع ذلك الذي كل شيء خلق حسناً من اجله ، الانسان ذكراً كان ام انثى ... ان فضيلة الامهات ، كل فضيلتهن ، تقوم في تنظيم البيت ، واسعاد الزوج وتربية البنين ... وكم فتاة عني بتربيتها وتهذيبها وتوجيهها راحت هي بدورها تنشيء ، على مثالها ، بنين اصبحوا اهم ما خلد لها التاريخ من روائع . »

فمن المؤسف حقاً ان نرى امهات عديدات يخيبن رجاء التاريخ ويحرمن المجتمع من عناصر طيبة قوية ، اذ يجهلن او يتجاهلن رسالة الامومة وحقوق التربية وموجباتها فيسئن الاضطلاع بمسؤولياتها ، وتوجيهها ، كوسيلة فعالة ، توجيهاً منطقياً محكماً صوب الهدف الاسمى . ويتفاقم أسفنا عندما نشاهد المآسي المؤلمة تمثل على مسارح التربية المنزلية بسبب امهات متغافلات عن تفهم اولى القواعد الواجب اتخاذها كنقطة انطلاق في كل تهذيب وارشاد وتوجيه حتى لا يأتي العمل التربوي نتيجة العسف والاكراه ، ولا عاقبة وخيمة لحريات طائشة ومشيئات جنحة ، بل نتيجة لتفاعل مستنير بين اساليب الأم المربية ونفسية ولدها . لان العمل التربوي ان هو الا توفير امدادات مادية ومعنوية تضمن للولد النمو المتكامل فينشأ انساناً قوياً خالياً من الاضطراب والانحراف . وهذا ما اجمع عليه علماء التربية في قولهم : ان مهمتنا تقوم بارشاد الطفل الى ما يجهل ومساعدته فيما يفعل ، ومع مواصلة ايلائه عطفنا وحبنا وحناننا ، بجعله ، في اقرب وقت ممكن ، في غنى عنا وتدخلنا غير ضروري دائماً لتسيير شؤونه فيستطيع يوماً ان يتدبرها بقواه الشخصية وان يشق طريقه لنفسه في معترك الحياة . اما الواسطة لبلوغ هذه الغاية فهي التمرس على الطاعة الواعية والاستقلال المتدرج . وبالفعل لو احصت الامهات كم من التحذيرات والتنبيهات اضطرت ان توجه الى ابنها او ابنتها خلال تناول الطعام او النزهة او الدرس لانذهلت ودب اليها القنوط من جراء قلة جدوى ملاحظاتها السلبية في اصلاح ولدها . بينما لو اهتمت بان تنفذ رأساً الى صميم الولد وتفهم منحنيات نفسه واخذت في تدريبه على ارادة هذا الشيء او الامتناع عن ذاك من تلقاء نفسه ، لتمكنت بواسطة هذا الاسلوب الايجابي المبني على الاختبار ، من ادراك نتائج مرضية يرتاح اليها ضميرها ويتعزى بها فؤادها الوالدي . ولكن من النادر ان نجد في بيئتنا اماً تتبنى هذا الاسلوب لما يتطلب من مشقة متواصلة لمراقبة حركات الولد وسكناته ، وميوله وخصاله . فمن السهل عليها ان تقول له : « لا تفعل كذا ! » من ان تعين له عملاً وتقول له : « افعل كذا ! » وهذا الاصلح لان للطفل منطقاً يخالف منطق البالغين . فهو اصغر من ان يدرك معنى الحياة وماذا يريد وكيف يريد .

ومن مظاهر الكسل الفكري عند الامهات اعلان حيرتهن وعجزهن تجاه عناد الاولاد . حتى امست لديهن قضية الطاعة من المشاكل المستعصية التي يجابهن ازماتها يومياً . لكن مصدر هذه المشكلة قد لا يكون غالباً الطفل بل الام نفسها . فهناك امهات تخال لهن الامومة عرشاً يصدرن من عليائه الاوامر والنواهي بعنف وانفة دون قاعدة او روية ، وقد تتناول جميع حركات الطفل وسكناته دون تقدير لاحساسه وكيانه ولارادته الحرة التي تريدها هي آلة صماء تتحكم بها على هواها ولاجل نفعها حتى لو نال الولد منها ضرر . فهذا الاسلوب ان دل على شيء فعلى قصر نظر من يعتنقه . لان الارادات التي تساس بالضغط والتهويل لا تعتم ان يعتريها الشلل والخمول والتقصير عن التمرس بالافعال الحرة ، وعندما يتيسر لها يوماً الانفلات من المراقبة ، تعجز عن استعادة حيوياتها المألوفة او تصبح بؤرة لثورة فكرية وفوضى اخلاقية .

نعلم ان الامومة عرش لكن لتقتعده الام بيقظة ومحبة وتحس بقدسية الرسالة . والطاعة ليست غاية في ذاتها بل واسطة لادراك مرامي تلك الرسالة . لذا بدا من الواجب ، قبل فرض الطاعة على الولد ، ان يعين موضوعها وكيفيتها وشرعية

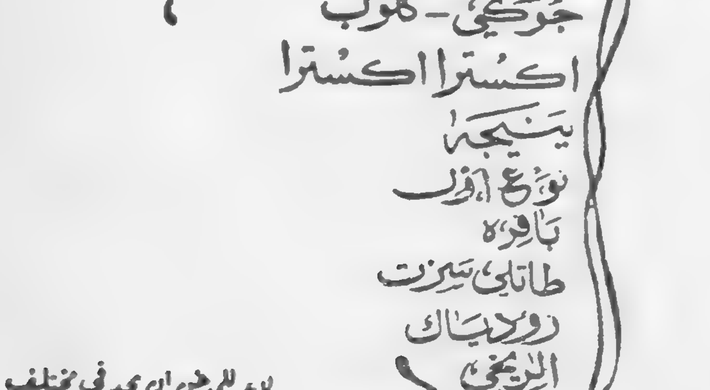

السلطة الآمرة اذ ليس كل طاعة صالحة . فقبل ان تقول الام كيف اصير مطاعة، عليها ان تعرف كيف تجعل من الطاعة فعلاً ادبياً وعادة صالحة . وبكلمة ان تجعل منها فضيلة يحبها ابنها او ابنتها ويقبلا على ممارستها بمحبة واقتناع .

ان شرعة حقوق الانسان التي خولت الاهلين : « الافضلية في حق اختيار نوع التربية والتعليم لاولادهم » ، لم تغفل عن توصيتهم «بان يهدفوا من التربية الى الكمال في تنمية الشخصية البشرية ، والى تعزيز واحترام حقوق الانسان والحريات الاساسية . » (مادة ٢٣) ولكن هذا الاحترام لا يعني الزام الاهلين بالتنازل عن حقهم في الامر والنهي فيتركون للولد الحبل على الغارب فيأتي من الاعمال ما طاب له من دون رادع ولا وازع .

ولا يحتم على الوالدين مراقبة حركات الولد وسكناته وحسب ، بل يجب ان يتسع نطاق هذه المراقبة حتى يشمل بيئته باسرها . لان كل ما يشاهده في حياته المنزلية والخارجية يتأثر به . ويتفاعل مع ظروف البيئة الموجودة تفاعلاً قوياً يكون له نتائجه في حياته المستقبلة ، والانطباعات التي ترسخ في ذهنه تغدو ناخزاً يقوده من حيث لا يدري الى حياة سعيدة او قدر محتوم . فيجب على الوالدين ان يراعوا الدقة في حركاتهم والبساطة في حياتهم والطهر في افكارهم والفطنة في اقوالهم والتحفظ في علاقاتهم الجنسية ، وان يحرصوا على سلوك ابنهم او ابنتهم ويسهروا على غدواتهم وسهراتهم ، على رفاقهم وعشرائهم ، على كتب يطالعونها ومجلات يتصفحونها ، على اندية يغشونها ومسارح يألفونها وافلام تبقى اعينهم مسمرة عليها ساعات طوالاً . اذا كان من اللازم على الامهات الاحتفاظ بحقوق التربية وعدم التنازل عنها الى مربية مأجورة ضناً باوقات يصرفنها في سبيل لذتهن وراحتهن واشغالهن الخاصة فيهجرن اقدس ما اودعهن الله ويستنكرن لمتعة الامومة ونشوة الحنو لقاء سهرات يقضينها في مرابع اللهو او دور السينما او على الطاولة الخضراء فينشأ الطفل فاقداً لعطف الام ، جاهلاً لعنايتها ، غريباً عن حنانها لا يهزه شعور ولا اقرار بالجميل . لا تنسى الام ان صيرورتها اماً هي شروع بحمل المسؤوليات الجسام وبداية حياة تكتنفها الآلام والمشقات . ومن تلك المحن التي ترضى بها وتصبر عليها ستخرج نفس ابنها او ابنتها ، زنبقة جميلة وثمرة ناضجة ، واخيراً مجداً أثيلاً لها ولبيتها وللوطن .

كم يعرض للام ان ترى ابنها اوابنتها فلذة كبدها ، فريسة مرض عضال . فتقضي النهار وتحيي الليل ساهرة ، دامعة العين ، منغصة العيش . الم مرير ... على ان هناك محنة اشد وادهى تصيب منها الصميم وقلما حزنت لها او رثت لنفسها من اجلها . وهي ان تكون هي علة ادواء ابنها او ابنتها . نعم ، هي الام المربية بمثلها العاطل واهمالها الفاضح . كأن تترك الشرور والمفاسد تفتك بنفس ولدها واخلاقه ولا تبالي حتى يدهمها الخطر وتذوق مرارة واقعة الحال فتجهش بالبكاء وتلعن ساعة قيل فيها ولد انسان . وكأن تتهاون في امر تربيته الاخلاقية وتتسامح معه في عدة منكرات تلافياً لتحول صحته واستكمالاً لقوى جسده جاهلة انه مركب من جسد ونفس والنفس اولى بالعناية وتربيتها لا تقبل هوادة ولا تسامحاً وكأن تتغاضى عن مستلزمات الآداب والاخلاق لتترك امامه المجال فسيحاً لاقتباس العلم . وقد تكون غايتها من نجاحه محض مادية : انتفاعها منه في المستقبل ان الغنى والصحة والشهادات المدرسية كلها اشياء جميلة من الواجب ان يسعى اليها كل فتى او فتاة . ولكن ليس قبل ان ينعما بتربية وتوجيه وتقويم يضمن لهما السلوك المستحب طبقاً للشرائع الالهية والمدنية . اذ لا اعتبار للولد ان لم يكن انساناً عزيزاً بنفسه ، طيباً باخلاقه ، خليقاً بالله وبوطنه . وليست نفسه رخيصة بهذا المقدار حتى نجازف بها او نستثمرها على اهون سبيل .

وهل آلم من جو عائلي تتباين فيه آراء الاب والام ويغدو مجالاً لمشاحناتهما واختلافاتهما على مشهد ومسمع من اولادهما وغالباً ماتنقلب هذه المناقشات الى احاديث مشينة وانتقادات قبيحة وتعبيرات فاضحة وشتائم قارصة . وكلها امثلة فتاكة لا تلبث جراثيمها ان تتغلغل في خبايا النفوس الفتية فتطغي على العواطف البنوية الشريفة لتنزع منها الاعتبار والكرامة نحو الوالدين اللذين بدورهما يحصدان يوماً نتائجها الماً وغماً .

عبثاً نحاول بعد اليوم الحد من قابلية انفتاح الولد على كل ما يدور حوله من احداث واحاديث . وعبثاً نجرب اقصاءه عن المجتمع . اما الذي نقدر عليه فهو ان نوفر له اجواء نقية ينفتح عليها ومجتمعاً صالحاً يلج بابه حتى لا يطل على معترك ويكون غرساً . بل يخالط جيله في العابه ومسؤولياته ، ويشاطره افراحه واضناكه وينافس اترابه في احراز الاولية والسبق الى الهدف ليكون يوماً من مجتمعه في الصميم وبين وجوه من البارزين .

(يتبع)

خافرة الحدود

لفارس فرحات

وكالايل الشرود نشأت شمس في الباروك تقفز من صخر الى صخر وتثب من ارزة الى اخرى ترعى الاغنام وغدارتها لا تفارق ساعدها تقتنص الطيور وما تيسر لها من الحيوانات البرية تركب الخيل وتحسن الرماية وتنازل الفرسان السباق وفي بدنها بنيَة قدّت من صلب الجبل وتكونت تكويناً رائعاً ناسب كل عضو من اعضائها ، ثم تركت الباروك وانتقلت مع ابيها الى قرية قرب الحدود اللبنانية المتاخمة لولاية عكا . وهناك اظهرت من البطولة ألواناً واشكالاً وصدّت الافاكين الآتين من فلسطين وحفظت أمن سكان القرية وسلامتهم فاطلقوا عليها اطراء لبطولتها النادرة لقب خافرة الحدود .

ووصلت اخبار بطولتها الى مجلس سيد قصر بيت الدين فأعجب بجرأتها وصدّق لقبها وارسل لها جواداً من خيرة خيول القصر وبندقية وكمية من الذخيرة مما اذكى روح البطولة المنتفضة في اعماقها . وكانت غزوات ابراهيم باشا المشهورة وحصاره التاريخي لمدينة عكا .

وبعد الغروب كانت شمس كعادتها تتجول على ظهر جوادها حينما شاهدت في الافق البعيد فارساً يجتاز الحدود بسرعة هائلة يتبعه جنديان آخران يطلقان عليه النار ، وعرفت بالجنديين اللاحقين من جنود الجزار واسرعت الى منحنى من الطريق كمنت فيه وفاجأت الجنديين باطلاق النار فبادلاها المثل . وكانت معركة لم تدم الا دقائق انسحب بعدهما المهاجمان جريحين يفرّان نحو الحدود وما ابتعدا حتى اسرعت الى الفارس الصريع تظنه مواطناً من مواطنيها فرفعته على ظهر جواده مغميا عليه وسارت به الى بيتها تضمد جراحه وحين فتح عينيه وعرف انه في حمى الامير بشير هتف: انا رسول مولاي محمد علي الكبير الى مولانا الامير بشير المعظم . مهدي طريقي اليه في الحال فاجابته وقد انقدت وجنتاها بنار الحمية والاقدام يا لابي سعدى انا رفيقتك اليه .

وامتطت شمس جوادها وسار الرسول في اثرها دون ان يراودها شك في حقيقة هذا الغريب . وفي الليل الساكن . والفارسان يجتازان الوهاد والهضاب اهتزت حمية البطولة في دم الرسول وهذه الفتاة اللبنانية تتقدمه غير هيّابة ، وبينما هما يجتازان احدى الهضاب على موسيقى وقع حوافر الخيل . التفت الرسول الى شمس وقال اسمي بهاء الدين امي لبنانية وابي مصري وانني لفخور باعتزاز و كبرياء بواحدة من مواطنات امي انقذت حياتي وكنت امامها وانا البطل الذي شهدت بي المواقع صغيراً ذليلاً لا ادري كيف اشكر صنعك معي ولا باي لسان افصح عن اعجابي وتقديري .

وكانت شمس تحس جوادها صامتة لا تجيب ولكنها في سرها شعرت ان لكلمات هذا الغريب وقعاً طيباً في نفسها وشيئاً خفياً لاعب عواطفها وحسها ، وظلت صامتة حتى صاحت الديوك في مشارق بيت الدين وما اقتربا من القصر حتى ودعت الفارس بهذه الكلمة : الى اللقاء يا لابي سعدى !.

وما مرّ على دخول الرسول القصر ومقابلته الامير بشير ساعات معدودات حتى دقّ النفير العام وملأ الفرسان ميدان القصر وساحاته . واسرعت سعدى الى ابيها حين خلا ديوانه تسأله الامر فضمّها الامير الى صدره وداعب غدائرها وقال اني يا ابنتي مدعوّ لمساعدة ابراهيم باشا المحاصرة عساكره عكا ولنصرته على الجزار . ودهشت سعدى واجابت اباها : اتحجم عن نصرة سيد العالم وقاهر الملوك امبراطور الفرنسيين بونابرت العظيم وتهب دون تردد الى محالفة هذا القائد الشاب المغامر؟ وعاد الامير يضم سعدى الى صدره ويتأمل انفعال الحادث على محياها ويطيب خاطرها قائلاً : انه الجار يا سعدى وواجب الجوار يقضي بتقديم المعونة الفائقة عندما يلم في هذا الاخير مصيبة والجزار دخيل علينا ناهيك عن الجميل الذي غمرني بـه والده حينما نزلت مكرماً معززاً وعن صلات الرحم والقربى والمصلحة الواحدة . وهذا الشاب الذي تدعينه مغامراً هو رمز الامة المصرية الفتية المناضلة . سلي التاريخ يخبرك عن علاقات مصر ولبنان منذ عهد الفراعنة وملوكنا الاقدمين فاذا تم لنا تطهير حدودنا من الدخلاء ، تم لنا بناء الخير والسؤدد في هذه البقعة الخيرة من الشرق . وقنعت سعدى بصواب كلام ابيها الامير وقبلت يده وانصرفت راضية .

ونعود لنسير مع شمس في طريق عودتها الى بيتها في القرية القائمة على الحدود، فبعد ان بعدت عن بيت الدين وودعت بهاء الدين ذاك الوداع عادت لتفكر من جديد فيه وهي التي لم تفكر حتى الان الا في حبيبها شاكر الحيام مرافق الامير خليل نجل الامير بشير الاكبر اذا بقلبها ينقسم شطرين ويضم الاثنين معاً على شعور واحد وحارت في كيفية تفسير هذا الشعور الغريب . وتهادى بها الجواد حالمة على هدهدة هذا التفكير العجيب . وكان الليل قد ارخى الجناح عندما شعرت بفارس يعدو وراءها فاستعدت لسلاحها وهتفت مكانك ايها الفارس فسمعت الفارس يجيبها انا شاكر يا شمس أتظلين في تجوالك حتى هذه الساعة اتيت لدقائق معدودة لاودعك ، وقبل ان يبزغ الفجر ساكون في رفقة مولاي الى عكا. اعطني القوة منك لازداد بسالة في الحرب وشجاعة

للهزء بالاخطار . انت اخت روحي يا شمس اودعك الآن سلامي الى والدك صلي لنصرة جيشنا الفتي واميره ليحيَ لبنان ويعيش الامير ، الى اللقاء ياشمس.

وترقرقت من مقلة شمس للمرة الاولى دمعة واحدة حينما ودعها شاكر في ظلام الليل فهتفت الى اللقاء يا أخا روحي نصركم الله . عاش لبنان عاش الامير .

وعلى اسوار مدينة عكا شد الجيش المصري واللبناني الحصار حول الحصون المنيعة ، وبعد مضي ستة شهور حطم الجيش الحصون واستولى على المدينة وصرع الجزار بخنجر لبناني وتابع انتصاراته حتى حدود الدولة العثمانية نفسها ، وعاد الجيش اللبناني ومعه ضباط مصريون الى لبنان فاستقبل استقبالاً وطنياً رائعاً .

واسرع شاكر الى شمس وكان قد انتقل ابوها الى معاصر بيت الدين يقدم لها منقذه وصديقه بهاء الدين الرسول المذكور وصفقت خافرة الحدود وضمت شاكراً واذا بساعديها ينفتحان ويضمان بهاء الدين ايضاً. وبعاطفة واحدة استقبلت الاثنين دون ان تفصح لشاكر معرفتها السابقة بصديقه .

وتعددت زيارات بهاء الدين مع شاكر لخافرة الحدود وفي كل مرة كان يزداد قلقه وتتلبد غيوم هواجسه وبين حفاظه على عهد صديقه واندفاعه لمحبة شمس تمر لياليه الطوال عليه ساهراً يفكر ويفكر مثلما تزداد الايام على شمس سيطرة وعتواً. وكلما الح شاكر على شمس بالزواج تمهله وتهدىء روعه وتختلق الاعذار والاسباب ولا تدري لنفسها عذراً ولا سبباً ، ومن هذا التسويف الواهي ساور الشك ضميره وضعفت جذوة الايمان فيه وبساعة غضب تنزّى غيظه فاتهم الاثنين بالخيانة ـ شمس وبهاء الدين . وردت شمس التهمة دامعة العينين قائلة احبك يا شاكر واحب بهاء الدين وفي سبيل سعادتكما سأكون انا الضحية فلا تفترقان. ودخل والدشمس وكفكف دموع ابنته وانتحى بالصديقين برهة . وفي الغد كان يسير برفقتهما الى قرب الارز للبراز وشمس تكون جائزة المنتصر .

وفي المكان المعين تعانق الصديقان عناقاً ابدياً وبدأ البراز بينهما واحتدم ، وفي كل مرة تحين لقضاء الواحد على الآخر ترتد السيوف في الفضاء عفواً دون اراقة نقطة دم واحدة ، فهشمت ثيابهما ولم يصب واحد باذى وما رفع شاكر سيفه بذراعه المعرى يهوي به على رأس بهاء الدين حتى قفز الشيخ بينهما صارخاً هاتفاً توقفا واقترب من شاكر يفحص الوشم البارز على اعلى ذراعه . ارزة وعلى جذعها كتب سنة ١٨٠٨ وسأله عن اهله وهل هما على قيد الحياة . فاجابه ان والده قتل بنار جند المير يوسف وامه لا يعرف عنها شيئاً وان له شقيقة كان يلعب معها طفلاً واليوم لا يعرف عنها شيئاً وانه من الخيام ومرافق مولاه الامير . فغرقت عينا الشيخ بالدموع وضمه الى صدره وقال :

شمس ليست ابنتي يا بني هي شقيقتك .. انتما توأمان وانا مربيها ، نعم قتل ابوك كما تقول وانا اشتريتكما من الغاصبين وما بلغت انت السادسة حتى فقدت وها هي العناية تعيدك اليّ من جديد . ان هذا الوشم البادي على ذراعك على ذراع شمس مثله . تعالا معي وهلما لنبلغها البشرى السعيدة. وعاد الثلاثة مذهولين مدهوشين حتى بيت الدين وبين الدموع والهتاف ذاب الحس في لقاء علوي وشاكر يسرع الى شمس ويضمها بين ذراعيه هاتفاً انت شقيقتي يا شمس انت شقيقتي انا اخوك . وعرفت شمس حقيقتها وسر عاطفتها نحو شاكر وضمته الى صدرها تغسل وجنتيه بدموع فرحها .

ورجع بهاء الدين مساء ذلك النهار الى امه يروي لها قصته الهائلة التي ما اشرف على نهايتها حتى قاطعته قم في الحال فانا رفيقتك الى منزل الشيخ . وعلى الطريق كان قلب بهاء الدين يسبقه الى حيث سيفوز الليلة بحبيبته وما التقى بالشيخ قرب السنديانة وقدمه الى والدته حتى اسرع الى البيت يبلغ شاكراً وشمساً بمجيء والدته. وما وصلت امه والشيخ حتى اسرعت الى شاكر وشمس تشدهما اليها هاتفة ولداي شاكر شمس انا امكما واغمي عليها وروى الشيخ على الثلاثة نهاية القصة الخارقة وكان مشهد من مشاهد الف ليلة وليلة استفاقت منه الأم لتضم الثلاثة من جديد هاتفة شمس شاكر بهاء الدين اولادي قطع من كبدي انا والدتكم شردتنا الايام وجمعتنا قدرة الله. خافرة الحدود اسم اهتزت له حواسي حين سمعته وانا في طريقي الى لبنان وشعرت بلهفة فائقة لسماع الكثير عن صاحبته. لولاه لما وصل رسول مصر الى لبنان وبدونه لما اجتمع الشمل ... بعد طول الشتات.

بئست هذه العادة !

في صبيحة يوم شديد البرد والثلج ، شاهد الناس شيخاً مسناً ، بقميص النوم ، يعالج بفأسه قطعة كبيرة من الحطب ، ويقتطعها قطعاً صغيرة ..

تعجب جاره عندما رآه في هذا البرد الشديد وهو على هذه الحال فناداه من وراء زجاج النافذة قائلاً : —

— ماذا جرى ، ولمَ انت بقميص النوم ؟

اجاب الشيخ دون ان يتوقف عن القطع : —

— لقد تعوّدت من نحو سبعين سنة ، ان البس ثيابي كل صباح ، امام نار متقدة ... ولن اسمح اليوم بتغيير هذه العادة !...

اريد ان احيا

هذا هو اسم الديوان الذي صدر في الشهر الفائت للسيدة جمانة الاحدب . وهو مجموعة شعرية باللغة الفرنسية ، تتألف من قصائد قصيرة قسمتها الشاعرة حسب اوقات نظمها الى اربعة اقسام :

١ — اريد ان احيا

٢ — الساعات الخضر

٣ — صلوات

٤ — شكوى على مجهول

وان من يطالع هذا الديوان الصغير لا يلبث ان يلفت نظره ما للسيدة جمانة الاحدب من الروح الشاعرية الفيـاضة والاحساس المرهف ... ويشعر كذلك بروح من التفاؤل والارتيـاح تغمر قلبـه .

وقد نقلت الزميلة « بيروت » القصيدة الاولى الى العربية ، وها نحن ندرجها ادناه ، مع العلم بان الترجمة افقدت الاصل الشعري كثيراً من قيمته وروعته : —

اريد ان احيـا
ان افهم ، ان احب
ان اعب الحياة
حتى الثمالة

ان اكون نشوى بالسعادة
وان انشق الازهـار
ان انشقها الى الابد
حتى النفس الاخير

اريد ان اجري في مهب الريح
ان اغرس اسناني
في الاثمار المشعشعة
اريد ان اضحك ، ان اغرق في الضحك
وان ابكي
وان اضرب في الارض
بعيداً بعيداً

اجوب البلدان ، والجنان
واغمس رأسي بالياسمين
اريد ان اشعر
بشبـابي
وان ارقص
حتى النشوة

اريد ان اكون سعيدة
وان ارى ، وافهم ، واتألم
في الشقاء او النعيم
اريد ان احيا .

مراجعة كتاب

في هذه الآونة التي نشهد فيها صراع قوى التقدمية مع قوى الرجعية ، ممثلاً في نضال المحامين ازاء رجال الدين ، وفي اتجاه الاقلام العصرية نحو معالجة مشاكل المجتمـــع ومداواة امراضه ، وفي وعي الطبقات المحرومة ومطالبتها بحق العيش ازاء الطبقات الاستثمارية والاحتكارية من حكام وزعماء وصناعيين وتجار ... في هذه الآونة التي تتصارع غرائز الانسانية مع غرائز الوحشية ممثلة في نداءات السلم المرتفعة ضد نداء الحرب ، يطلع علينا الدكتور جورج حنا بكتابين يصور بهما لمحات من هذا النزاع الجبار الذي تمتد جذوره الى اعماق التاريخ .

الكتاب الاول « قصة الانسان » تاريخ موجز لنضال البشرية في سعيهـا لتحقيق عالم افضل . النضال الذي قاده زعماء متنورون سبقوا عصورهم في تفكيرهم وفي نموهم الخلقي وجابهوا اشد المصاعب لاقامة العدل الاجتماعي ونزع قيود الجهل والظلم عن بني البشر . هو تاريخ الثورات التحريرية التي تبدأ باخناتون وموسى وسقراط وتنتهي بالثـورتين الفرنسية والروسية وما عقبها من ثورات .

اما الكتاب الثاني « كهان الهيكل » فهو قصة مأخوذة من صميم محيطنا الاجتماعي قصة اسرة فقيرة يذهب اعضاؤها ضحية البؤس من جهة والاستبداد من جهة اخرى يثور بعضهم على الوضع الذي هم فيه ويحاولون بث آراء تحريرية في محيطهم فيكون مصيرهم السجن والمرض والهلاك .

لكن الكتاب لا يكتفي بتصوير وجهة واحـدة من امراض المجتمع بل يقابل بين المحرومين في اكواخهم والمميزين في قصورهم . بين ترف هؤلاء وجشعهم وشقاء اولئك وتضحيتهم . ويترك للقاريء مجال التفكير والسعي او التأثر والاعتبار .

روز غريب

مشاكلنا الاجتماعية :

سئل سائح زار بيروت منذ مدة كيف وجد عاصمة لبنان ! فاجاب على الفور انها عبارة عن كاراج كبير لافخم واحدث السيارات ومجموعة ملاهي وكباريهات وجامعة امم لفنانات حسان !

ان هذا القول فيه شيء من المبالغة ولكن فيه كثيراً من الحقيقة المؤلمة الجارحة ولن اتكلم عن السيارات التي تستنزف ثروة البلاد ولا عن الملاهي ولكنني سأتحدث قليلاً عن هؤلاء الفنانات .

في مجتمعنا اليوم مآسي عائلية اخلاقية ان لم اقل مآسي اجتماعية وطنية ، انه تيار جارف لرجالنا في ارتياد الملاهي الليلية وما اليها فلا يلبث الزوج قليلاً حتى تستهويه احدى الغانيات باغرائها فيهجر بيت الزوجية ينفق عليها بسخاء بينما يبيت اولاده وزوجته على القتاد والاسى .

ونجد الشاب يرتمي في احضان فنانة ما مهملاً اتمام دراسته العالية التي يعلّق عليها اكبر الآمال لتأمين مستقبل زاهر يرنو اليه ويترك بيته بضعة اسابيع بل بضعة اشهر وربما امتد به الامر الى الزواج منها غير مقدّر للامور اقدارها وعواقبها ثم تهجره بعد حين باحثة عن صيد دسم جديد او ان يملّ عشرتها فيرجع بدوره الى اهله وقد افلس صحياً ومادياً واخلاقياً . ناهيك عن الصدمة المعنوية التي يعانيها في اول حياته فيستأنف حياته الاولى مع غانية اخرى وينزلق الى الهاوية . فاين الرجولة ؟ بل اين قوة الارادة ومتانة الخلق ؟

ومن المسؤول عن هذه المآسي يا ترى ؟ أهو الرجل نفسه فقد رجولته فاصبح مائعاً خنوعاً تستهويه المتع الرخيصة وحثالة النساء ؟ ام هي وزارة الشؤون الاجتماعية شجعت الشباب على الانحطاط الخلقي فتركت الباب مفتوحاً على مصراعيه في استيراد هذا اللون المنحط من النساء باسم الفن والجمال ، وهو للحقيقة باسم الرذيلة والاغراء ؟

أم هي المرأة نفسها اهملت واجبها الاساسي في توفير السعادة والحياة الزوجية الدافئة في البيت مؤثرة المظاهر الغرّارة الفارغة من المدنية الحديثة فهجر الرجل بيته وارتاد الملاهي ؟

باعتقادي ان على المرأة اللبنانية المثقفة الواعية تقع المسؤولية الكبرى اذ عليها ان تعالج هذه المشكلة الاساسية بنفسها فتضحي قليلاً من راحتها ولتستعمل طرقها الخاصة بذكائها وفطنتها بعد ان تكون قد درست نفسية زوجها واولادها فتوفّر لهم سبل السعادة والمحبة وللبيت حيويته وبهجته فتعيد الى الرجل ثقته الغالية بها .

ثم لتتألف لجنة من الاتحاد النسائي للاتصال بوزارة الشؤون الاجتماعية ذات الشأن فتطالب وتلحّ في الطلب للحد من استيراد هذا النوع من النساء لارجاع هذه الجيوش الجرارة التي لا نهاية لها من حيث أتت حفظاً لكيان الاسرة اللبنانية لانها ، كانسات للجيوب مضرات للصحة والاخلاق والمجتمع .

حامدة شيخ

مسرحيات الاحداث

صدر في الشهر الفائت للانسة روز غريب « مسرحيات الاحداث » ، وهي مجموعة مكونة من خمس مسرحيات ، كانت قد تقدمتها مسرحية « ليلة الميلاد » وهذه كلها من اصل ١٤ مسرحية جاهزة للطبع ستصدر بالتتالي .

والجدير بالذكر ، ان للانسة روز غريب خبرة وذوقاً في هذا الفن ، وقد سبق لها ان اصدرت بنجاح كبير مجموعة لطيفة من اغاني الاطفال كان لها اجمل صدى في رياض الاطفال والمدارس الابتدائية ، لخفة روحها ولانسجامها مع ميول الطفولة الساذجة ... وها هي اليوم تطلع لمكتبة الطفل العربي مسرحيات الاحداث ، اعتقاداً منها ، بان فن التمثيل فضلاً عن جاذبيته للاطفال ، هو من اهم المسعفات على تعلم اللغة وحسن ادائها وتفهمها وتذوقها .

وهو يعد في كثير من المدارس الحديثة جزء اساسياً من الثقافة ، لا سيا اذا تخلله غناء ، وهذا ما فعلته المؤلفة بالذات ، فقد زينت مجموعتها بالشروح الكافية وبالرسوم الملونة اللطيفة ، وتخلل مشاهد التمثيل اغان ضبطت الحانها ضبطاً صحيحاً .

في المجتمعات

كان من اهم حوادث الشهر في لبنان زيارة السيدة الينور روزفلت ، قرينة رئيس جمهورية الولايات المتحدة ورئيسة لجنة حقوق الانسان سابقاً .

نزلت ضيفة على الحكومة اللبنانية التي امنت لها برنامجاً منظما حافلاً بالمشاهدات ، فتفقدت خيام اللاجئين الفلسطينيين برفقة رئيس منظمة الغوث والعمل ، واظهرت استعداداً لتفهم حقيقة الحال بين اللاجئين .

واظهرت مختلف الاوساط النسائية في لبنان حماسة كبيرة للتعرف على هذه المرأة العالمية ، فدعتها جمعية الشابات المسلمات على الشاي ودعت معها طائفة كبيرة من الادباء والصحفيين والشخصيات المختلفة .

القت رئيسة الجمعية السيدة خبيبة شعبان بكن كلمة طيبة ، واطلعتها على اعمال المؤسسة . وقدمت لها قطعة من الاشغال اليدوية الجميلة على انها من صنع احدى اللاجئات الفلسطينيات .

ودعا الاتحاد النسائي اللبناني بالاشتراك مع الجمعية المسيحية للشابات الى وليمة غداء فخمة في فندق النورماندي على شرف السيدة روزفلت .

حضر الوليمة نحو ٢٥٠ سيدة وآنسة من نخبة نسائنا الواعيات فافتتحت الدعوة رئيسة الاتحاد النسائي اللبناني السيدة افلين بسترس بكلمة طيبة جداً باللغة الفرنسية ، رحبت بضيفة لبنان ، ونبهتها الى الاهمية الكبيرة التي تعلقها المرأة اللبنانية على زيارتها هذه ـ ثم اعطت لمحة تاريخية عن هذا الساحل اللبناني الجميل المحب للسلام ، وعن تاريخ العرب الادبي القديم . وتمنت لها اخيراً اقامة طيبة بيننا .

وتلتها السيدة سلمى المقدسي ، فاعطت باللغة الانكليزية لمحة عن النشاط النسائي في لبنان وعن اهم المؤسسات الثقافية والاجتماعية وما وصلت اليه من رقي وازدهار .

وقامت بعدها الآنسة ابتهاج قدورة رئيسة الاتحاد النسائي العربي العام ، والقت خطاباً رائعاً باللغة الانكليزية ، مدرجاً وحده في مكان آخر من هذا العدد . وقوطعت الآنسة ابتهاج قدوره عدة مرات بالتصفيق الحاد ، مما جلا الموقف للمحتفى بها واكد لها حقيقة الرأي العام وشدة استيائه من مواقفها المؤيدة

امام الميكروفون — تبدو في الصورة العليا السيدة روزفلت وفي الصورة السفلى السيدة بسترس .

للصهيونية ، والتي كانت بالطبع ضد القضية الفلسطينية والعربية بوجه عام ...

وقامت اخيراً السيدة روزفلت فانصت الجميع ليصغوا الى ما ستقوله ، وما عساها تجيب على هذه التهم الجريئة التي وجهتها اليها الآنسة قدوره !

غير ان السيدة روزفلت كانت من السياسة بحيث لم تسمح لنفسها بان تقول ما لا يجوز لها ان تقوله ، ومن اجل ذلك عمدت الى اللف والدوران — ولم يخف موقفها هذا على المستمعات .

ابدت السيدة روزفلت شكرها الجزيل للحفاوة الممتازة التي غمرها بها لبنان ، حكومة وشعباً ، على الرغم من انها قد تكون في نظر بعضهم ، لا تستحق كل هذه الحفاوة !..

ثم قالت : —

انها تشعر بالمأساة التي حلت بفلسطين ، وانها مطلعة على تاريخ هذه البلاد ويبدو ان هذا التاريخ حافل بالمآسي التي اصابت هذه الشعوب ، الواحدة تلو الاخرى .

ان عمل الامم المتحدة لا يضمن الوصول الى العدالة والحق

المطلق ، وانما يسعى من اجلهما ... فنحن نسعى لتأمين العدل والسلام في العالم .

ولكن لا ننسى ان الشعوب ماتزال منقسمة على بعضها ، وما يزال قويها يطمع في ضعيفها ، وهذا ما يجعل عملنا غاية في في الخطورة ، فنحن بشر ، والبشر غير معصوم عن الخطأ ، وقد تبين ان الامم المتحدة كثيراً ما تخطيء ، حتى في حالة اجماعها على رأي ما .

انني المس عن كثب الشعور بالمسؤولية الذي يستولي عليكن ، فالمرأة تحملت في الماضي وما تزال تتحمل مسؤوليات وتضحيات كبيرة ... غير ان سلطتها ما تزال محدودة ، وما تزال القيادة في يد الرجل . من اجل هذا اقول : ان الصراع في سبيل الحصول على الحقوق السياسية لا ينتهي بحصولكن على هذه الحقوق وانما يجب ان يستمر لمدة طويلة جداً قبل ان تؤمَنْ حقوقكن . ان طريق الجهاد طويلة وشاقة .

الى ان قالت :

ولا تحسبن ان وضعيتكم في هذا البلد فريدة ، ففي العالم نتائج كثيرة غيرها قد تكون اكثر خطورة من وضعيتكم انتم ... حتى نحن في الولايات المتحدة مررنا بظروف مماثلة ، غير انها لم تدم طويلاً ...

لقد تحققت اليوم ، عندما زرت خيام اللاجئين ، بان النتائج كانت خلافاً لما تصورت ..

لقد عاشرت السياسيين الكبار زمناً طويلاً ولكنني لست واحدة منهم ، انما الذي اعلمه من اختباري هو ان الذين وضعوا القرارات التي ادت الى هذه الحالة انما حسبوا انهم يعالجونها بمنتهى العدالة والحق . والذي اراه الان ، باننا يجب ان نحاول ايجاد حلول صالحة ، وان نصل الى نتائج افضل .

انتم في هذا البلد تشعرون ، بان حيفاً كبيراً لحقكم من قرارات الامم المتحدة انما انتم تنظرون من زاويتكم ، ولا تأخذون بنظر الاعتبار وجهات النظر الاخرى ، غير انني اقول لكم : لا تيأسوا مما انتم عليه ، وطالبوا والحوا في المطالبة بحقوقكم التي تشعرون انها طبيعية لكم ، وانني احثكم على المثابرة على هذا الحماس وعلى العمل الدائم لحل القضية حلاً عادلاً ترضون عنه ...

واخيراً تمنت السيدة روزفلت للمرأة اللبنانية الخير والفلاح ، وان تنال حقوقها كاملة وتعيش في ظل السلام والعدالة .

★ ما تزال الآنسة **زاهية قدورة**، منذ عودتها من مصر حائزة على درجة الدكتوراه في التاريخ ، موضع حفاوة وتقدير الاوساط العلمية .

وقد اقامت على شرفها جمعية متخرجي كلية المقاصد ، حفلة شاي كبرى ضمت نخبة ممتازة من الادباء واعضاء الجمعية .

تكلم في الحفلة الاساتذة زكي نقاش مدير المقاصد للبنين ، الدكتور جميل عانوتي باسم متخرجي المقاصد ، الآنسة زاهية دوغان مديرة كلية المقاصد للبنات المهندس علي حلاوي ، ثم الدكتورة زاهية قدورة ، فشكرت الروح الطيبة التي لمستها في اخوانها واخواتها من اعضاء الجمعية .. وقد تجلت في الحفلة روح الالفة بين جموع الحاضرين الذين يقدرون في الدكتورة العتيدة جهودها الطويلة في في الحقل الثقافي والادبي والمساعدات الكبيرة التي ادتها الى الطلاب اللبنانيين مدة ترأسها نقابتهم بمصر ...

وقد عينت الدكتورة زاهية قدوره استاذة للتاريخ في الجامعة اللبنانية ، « فصوت المرأة » تتمنى لها اطراد التوفيق في الحقل الذي نذرت نفسها من اجله .

★ عادت الفنانة الموسيقية ، الآنسة **ديانا سعيد تقي الدين** من زيارة الى باريس دامت شهراً كاملاً ، اتصلت خلالها بالاوساط الموسيقية الراقية ، وعزفت في جلسات خاصة لاكبر الشخصيات الموسيقية في باريس . وقد استلفتت الانظار رشاقتها في العزف ومواهبها الفنية الخارقة — الامر الذي حدا بالمسؤولين في باريس الى التعاقد معها للسنة المقبلة ، للاشتراك في حفلات موسيقية كبرى ، تحييها بعض الفرق الشهيرة .

ان لبنان ليفاخر عن حق ، بالفنانة الآنسة تقي الدين ، تنبغ بالعزف وتؤلف مقطوعات موسيقية ، وهي بعد في سن الثامنة عشرة . وان الاوساط الفنية الراقية في لبنان تنظر الى هذه الشابة الموهوبة كما تنظر الى امل باسم مشرق..

★ شهدت مدينة كوماسي – الشاطيء الذهبي – في ٢٧ تشرين الاول الماضي مهرجاناً لبنانياً عظيما وذلك في اكليل الآنسة سعاد دانيال دياب من حدث الجبة على المهندس فكتور محفوض ، نجل الوجيه السيد لطف الله محفوض من المكلس...

تمت مراسيم الاكليل في كاتدرائية القديس بطرس ، في جوّ من الزغردة والتهاليل ، روعيت فيه جميع التقاليد اللبنانية القديمة ، المحببة الى قلوبنا جميعاً. وكان موكب العروس يسير في ابهة لم يشهد الشاطيء الذهبي اجمل منها وافخم.

وبعد ان تمت مراسيم الاكليل في جو من الخشوع بين الازهار والبخور ، انتقل موكب العروسين الى بهو النادي اللبناني حيث اقيمت – بهذه المناسبة السارة ، وليمة كبرى جمعت ما ينيف على الخمسمئة شخص.

تولى امر الاشراف على خدمة الضيوف وتأمين راحتهم وفتح زجاجات المشروب المعتقة ، نخبة من الشابات والشبان اصدقاء العروسين ، وكانت كعكة العرس غاية في الروعة والجمال ، بما دهش له المدعوون

ووزعت علب الملبس المستحضرة خصيصاً من باريس...

وتقبل العروسان الهدايا الثمينة في جو من الابتسام والدموع...

وحضر حفلة العرس اعيان الجالية اللبنانية في كوماسي ونخبة من كبراء الدولة واعضاء الحكومة المحلية.

فمجلة «صوت المرأة» التي تعرف العروس كواحدة من مشتركاتها الكريمات تغتنم هذه الفرصة السعيدة ، لترفع الى العروسين والى آلهم الكرام ، ولو متأخرة اصدق عبارات التهاني والاحترام.

★ يسرنا ان نعلن ان احد موظفي «دار الكتاب» الامير حليم البير شهاب قد تكلل على الآنسة الرفيعة التهذيب ادال الياس صفير ، واقتصرت الدعوة على الاهل والمقربين.

«فصوت المرأة تهنيء صديقها بزفافه الميمون وتتمنى للعروسين السعادة والرفاه.

وقد عين العروسان الخميسين الاخيرين من كل شهر موعداً لاستقبال الزائرين.

★ في السادس عشر من شباط الماضي تمت الافراح بزفاف الامير سليم البير شهاب ، الموظف في مكتب بيروت لمحطة الشرق الادنى للاذاعة العربية ، على الآنسة المهذبة سلمى فريد شهاب في دعوة عائلية ضمت اقارب العروسين الكريمين.

«فصوت المرأة» تتقدم من آل شهاب بالتهاني والتمنيات القلبية لحياة طويلة رافلة بالعز والخير.

هذه رسالة وجهتها الاديبة السيدة **ماري يني عطا الله** من الشيلي ، الى رئيسة الاتحاد النسائي اللبناني ، عن نشاط المرأة اللبنانية في المهجر ... وقد اغتنمت هذه الفرصة فوجهت الى المرأة اللبنانية كلمة طيبة ، فيها كثير من الحكمة ...

حضرة السيدة اڤلين بسترس رئيسة الاتحاد النسائي اللبناني .

رسالتك اللطيفة هي جزء من وحي روحك الكبيرة ـ فاشكرك لاهتمامك مع اخواتي اعضاء الاتحاد النسائي ، في اخت بعيدة طالما جاهدت في سبيل ما تسعين اليه اليوم من نيل حقوق للمرأة هي جزء من مطاليبها الشرعية .

وكم اود في هذه الخطوة المباركة انشاء الله ـ ان تكون اختي المرأة واعية الوعي الذي تتطلبه المجازفة ـ فلا تقدم الى ميادين العمل سوى من تثق من اهليتها التامة ـ اخلاصاً ـ وهمة ـ وتجرداً ـ هذه الصفات التي طالما تمنينا وجودها في الرجل الذي القيت اليه مقاليد القضاء حتى لا يشوب احكامنا شائبة .

لهذا ارجو ان تكون المرأة التي تخطو الخطوة الاولى ، واثقة كل الثقة من نفسها في تمتعها بهذه الصفات الثلاث» مخافة ان يفسد الحكم ، وتتعرض لهزء الرجل وانتقاده .

والآن بناء على رغبة «الاتحاد النسائي» في طلبه الذي وجهه اليّ على صفحات مجلة « صوت المرأة » الغراء في اطلاعه على اعمال المرأة اللبنانية في شيلي اقول :

ان الجالية اللبنانية هنا قليلة العدد ـ لهذا لم تقدم المرأة على القيام بعمل يذكر قبل عام ١٩٤٦ حيث اسست جمعية برئاسة السيدة فكتوريا زلاقط ـ كانت غايتها الاولى اجتماعية بحتة ، تصرف جهودها الى اقامة الحفلات والاستقبالات فقط لا غير ـ ولكنها في هذه المدة الاخيرة اضافت الى غايتها السابقة ، مساعدة المحتاجين ، واخصهم ـ بيت اليتيم ـ الذي شيدته جمعية السيدات السورية الفلسطينية المؤسسة منذ اكثر من خمس وعشرون عاماً .

وقد تسنى لي منذ ايام حضور اجتماع ادارة الجمعية اللبنانية ـ فوجدت من جميع الاعضاء رغبة شديدة في تحسين اقتصادياتهن حتى يصبح في مقدورهن توسيع دائرة اعمالهن الخيرية حتى تتعدى حدود المهجر الى لبنان .

يبلغ عدد المشتركات مئة وعشرين سيدة ـ وفي كل عام في تاريخ العيد الوطني اللبناني ، تذهب سيدات الادارة الى الميتم حاملات الهدايا من اكل ولبس ومال .

وهن يصنعن الخير نحو كل طالب محتاج ، ويساعدن الان في بناء كنيسة جديدة ، كما اخذن على عاتقهن تأثيث البيت اللبناني الذي اشترته الجالية حديثاً .

وفي مقدمة غايتهن عند انتهاءهن من هذه المشاريع ، هو مساعدة الجمعيات الخيرية في لبنان ، لان امانيهن كبيرة .

هذا كل ما امكنني معرفته عن اعمال المرأة اللبنانية ، فعسى ان اكون قمت بما يتوجب عليّ من خدمتكن .

اكرر اعتباري واحترامي لسيدة الفضل والنبل ـ المعجبة بك

ماري يني عطا الله

مجاناً املئي هذا الكوبون وأرسليه الى :
ماكس فاكتور هوليوود ص ب ٨٣٠ بيروت

أرجو ان ترسلوا اليّ كشف تحليل بشرتي وجدول الماكياج بانسجام الالوان الخاص بي. كذلك نشرة الارشادات المصورة « فن الماكياج الجديد »

الأسم : ـــــ
العنوان : ـــــ
المدينة : ـــــ

لون البشرة	لون العيون	لون الشعر
فاتح جداً	ازرق	الاشقر فاتح غامق
فاتح	رمادي	الكستني فاتح غامق
لبني	اخضر	الاسود فاتح غامق
متوسط	عسلي	الاحمر فاتح غامق
ملون	بني	اذا كان الشعر رماديا علم هنا واعلاه
مطفي	اسود	
نمشي	لون الرموش	
زيتي	فاتح	
الجلد جاف	غامق	
دسم عادي	السن	

في المطبخ اللبناني

لقد هيأت لك سيدتي في هذه الزاوية صنفاً من المأكولات – هو « الارنبية »

والارنبية طبخة لبنانية ، لااحسب ان المطبخ العربي في غير لبنان، يعرفها ، وهذه الطبخة من اشهى الطبخات تستعد لها امهاتنا للمناسبات الخاصة . ونزولاً عند رغبة بعض الصديقات ممن طلبن التعليمات عن كيفية عمل الارنبية ، اليك سيدتي طريقة عملها :

ضعي كمية من اللحم نحو اوقيتين بشكل قطع صغيرة فوق النار واقليها مع ملعقة من السمن ، ويستحسن ان تضعي معها عظاماً وان تكون اللحمة من الموزات – رشي فوقها قليلاً من البهار والقرفه والملح وبعد ان تصفر ، اضيفي اليها بصلتين ، قطعتا قطعاً صغيرة . وبعد ان تحركي اللحم مع البصل ضعي فوقهما الحمص المنقوع من الليلة السابقة ، وكميته حوالي الفنجان الكبير ، ثم افرغي فوقهما جميعاً ابريقاً من الماء الحار ودعيها تغلي على النار الى ان تنضج – واذانشف الماء ، اضيفي غيره ، انما ليكن حاراً .

في هذه الاثناء ، تدق الكبة على الطريقة المعروفة ، وتكبكب بشكل كباكيب صغيرة مروّسة من الطرفين وفارغة الجوف... اي انها لا تحشى بشيء وتسلق هذه الكباكيب بماء اللحمة والحمص وهو يغلي على النار وبعد ان يسلق جيداً ترفع الكباكيب وتوضع جانبا .

وعندما تتأكدين سيدتي من ان الحمص واللحم اصبحا ناضجين اعمدي الى كمية من الطحينة ، واضيفي فوقها عصير الابو صفير وهو نوع من الحمضيات تعرفينه ولا شك ...

اكسري الطحينة بعصير الابو صفير المصفى الى ان تذوب كلها ويصبح المزيج ناعماً. عندئذ اضيفيه الى اللحم والحمص على النار ودعيه يغلي وعندئذ تأكدي من اعتدال الملح والحامض ثم اضيفي الكبيبات المسلوقة لتغلي كلها سوية وذلك حتى يصبح الماء عاقداً .

وقدمي الارنبية على المائدة لتؤكل الى جانب الارز .

وهنالك ناحية فنية يجب مراعاتها في الارنبية – وهي ضرورة الانتباه الى طريقة عصر الابوصفير وذلك اتقاء لتسرب مرورة القشرة الى الطعام – للتأكد من ذلك ، اغسلي السكين بعد قص كل ليمونة واغسلي يديك ايضاً بكثير من الماء بين الليمونة والاخرى واياك ان تدعكي القشرة بين اصابعك كما تفعلين في عصر الحامض ، لان قشر الابو صفير شديد المرورة وهذه المرورة تنتقل الى العصير بمنتهى السهولة – اذكري هذا كلما اردت ان تعصري الابو صفير ، لاي غرض كان .

★

وهنالك من البيروتيات من يفضلن ان تتخفى حبة الحمص في الارنبيـــة ، فيسلق الحمص اولاً ويصفى ثم يضاف الى اللحم والبصل .
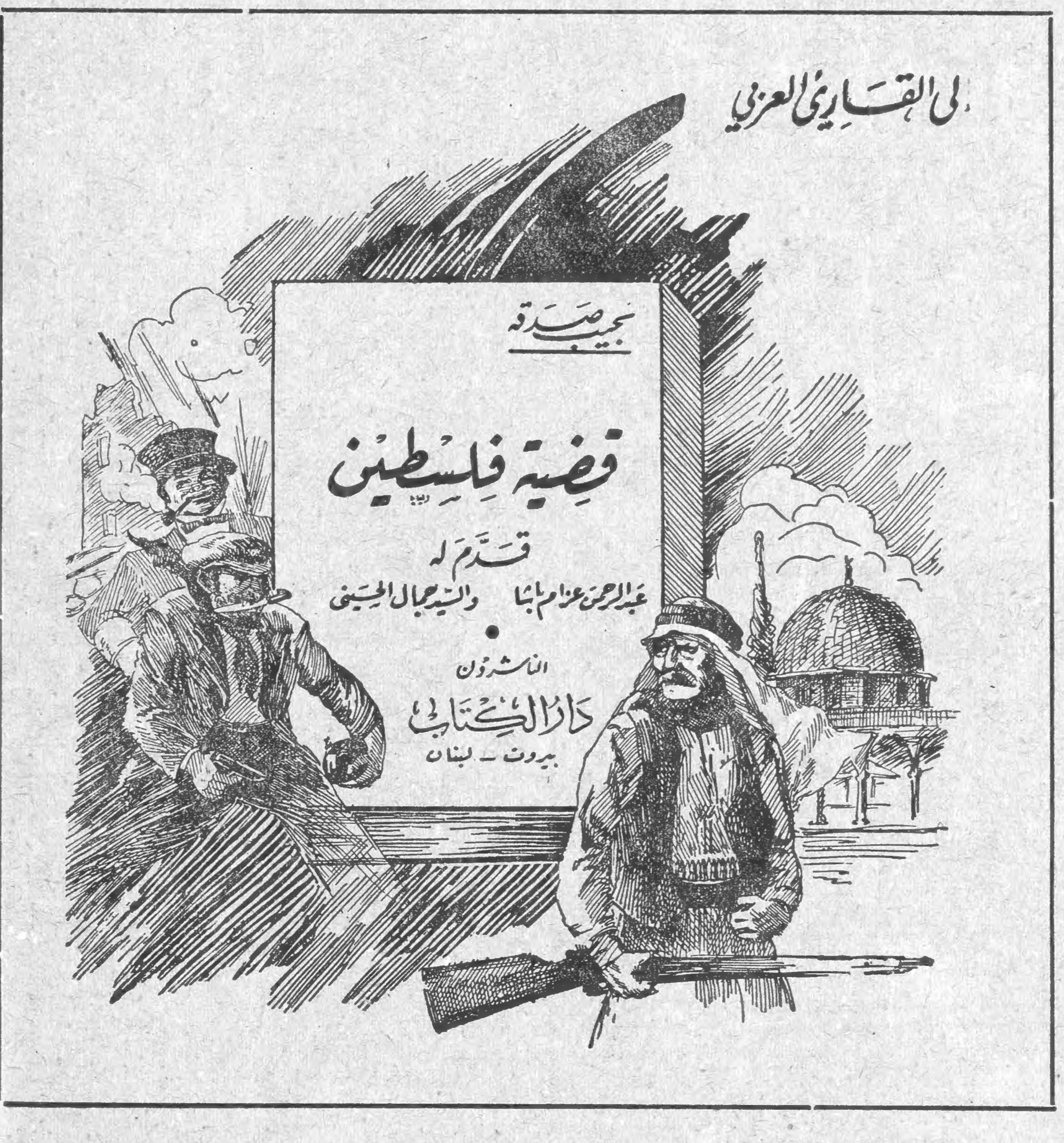
وهنالك ايضاً من يمزج عصير الابوصفير بعصير الحامض لزيادة حدته ، وان عصير برتقالة واحدة يكسب الارنبية طعماً شهياً .